ماى وس

العدد ٣٣٥
٢٢ من السنة السابعة
١٩٣٦/٢/١١

٧٦٩ ط ١١
قيد في قسم ٢٦
١١/٢/١٣٩٨

صاحب امتيازها ومديرها
محمد انور المرصفي
رئيس التحرير
توفيق حبيب

شهرزاد

لمؤسسها المرحوم
محمد حسن نايل المرصفي

الإدارة شارع الجنينه البحرى نمرة ١٦
ص. ب ١٦٨٩ تليفون ٤٣٨٠٣

FONDATEUR:
Feu Mohamed Hassan Nayel El-Marsafi
DIRECTEUR:
Mohamed Anwar El-Marsafi
REDACTEUR EN CHEF:
Tewfik Habib
DIRECTION:
Rue El Guinena El-Bahari No. 16
B.P 1689 — Tél. 43803.

المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٣٦

بعد أيام قلائل سيفتتح المعرض الزراعى الصناعى العام لسنة ١٩٣٦ ، وهو أحد الجهود المصرية الجليلة التى انفردت الجمعية الزراعية الملكية باقامته منذ ردح طويل من الزمن . وقد تدرجت الجمعية الزراعية فى التوسع فى هذه المعارض ، معرضاً بعد معرض ، وقد رأينا مابلغه المعرض السابق من الشأو العظيم . ورأينا كيف لهجت الألسن بامتداح الجمعية على جهودها الموفقة .

أما فى هذا العام فقد توسعت الجمعية توسعاً عظيما فى معرضها الحالى . وبذلت فى توسيعه وازدياد ماسيعرض فيه جهوداً جبارة نحن على يقين أن الجمهور المصرى سيقدره التقدير العادل الصحيح ، فيقوم بنصيبه فى تعضيده هذه الجهود الوطنية الجليلة فلا يضن بها بل يبذلها عن رضاء ، كما بذلت الجمعية الزراعية جهودها فى القيام بنصيبها الوطني .

ومثل هذه المعارض تقام رغبة فى اظهار مابلغته الامة من الشأو فيما يعرض فى هذه المعارض ، وهذا المعرض الزراعى الصناعى العام سيرينا مبلغ مابلغته البلاد من الشأو فى الزراعة والصناعة ، والجهود التى بذلتها الهيئات والافراد فى كلتا الناحيتين ، مجموعة كلها ، بهمة الجمعية الزراعية ، فى دائرة واحدة يستطيع المرء أن يراها ويتبين مداها ومستواها فى يوم أو بعض يوم .

فاذا كانت الجمعية الزراعية الملكية قد بذلت من أموالها وجهودها مالا يكاد يتصوره انسان ، فهل ليس من واجبنا جميعاً تعضيد هذه الجمعية الوطنية العظيمة ؟

ان رجاءنا العظيم أن يبلغ هذا المعرض المستوى المنشود ، وأن تكون الجمعية قد وفقت فى تنسيقه واعداده التوفيق المرجو لها ، وان ترى الاقبال عظيما من الجمهور المصرى الكريم على هذا المعرض وعلى المنتوجات والصناعات المصرية ، تشجيعاً للعاملين من أبناء هذا البلد الأمين .

محمد أنور المرصفي

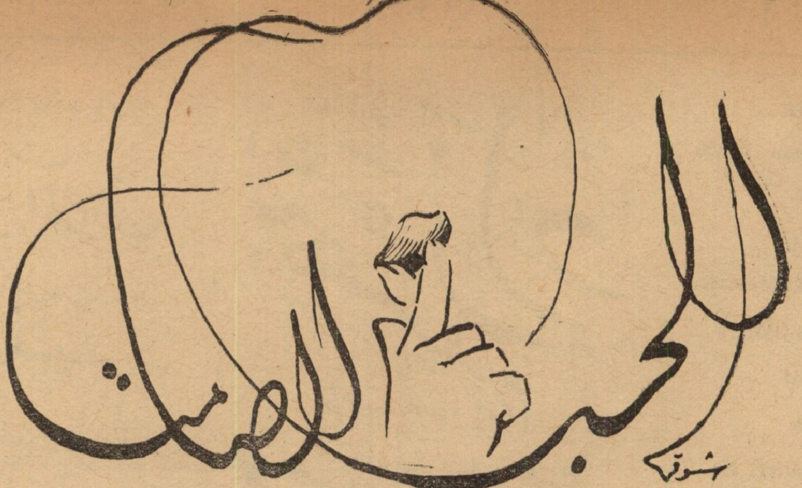

الحب الصامت

بقلم أنور

— فتحى !. فتحى..
انت فين يافتحى ...

سمع فتحى هذا النداء وهو جالس فى كشك الحديقة يستذكر دروسه ، وعرف مناديه من صوته فكمن فى مجلسه وعمل ألا يحدث صوتا ولا يأتى بحركة تشعر مناديه به وتدله على مكانه .

وارتفع الصوت مناديا .

— فتحى ... فتحى ...

واقترب الصوت منه فبقى فى مقعده كامنا وبعد لحظة رأى خيال القادم فى ممشى الحديقة يقترب منه فتصنع النوم ومال برقبته على كتفه ، وأطلت زينب من نافذة الكشك فوجدته ممددا على المقعد القماش والكتاب مفتوح على ركبتيه فظنته غارقا فى سبات عميق فتحولت الى باب الكشك ومشت على أطراف قدميها وعلى وجهها الجميل ابتسامة رشيقة وسحبت الكتاب وانتظرت قليلا ولكنه لم يتحرك ولم يفتح عينيه فأتت بورقة وبرمتها وأدخلت طرفها الرفيع فى اذنه فتصنع القيام مذعوراً فقهقهت ضاحكة وقالت :

— ايه المذاكرة دى كلها !

ففرك يديه ثم مسح بهما وجهه كمن كان نائما حقا ثم استيقظ .

فقالت بعد أن جلست على مقعد آخر .

— ياترى كنت بتحلم بأيه .. ؟

فابتسم وقال :

— ولا حاجه..

وتلفت كمن يبحث عن شىء فقالت له :

— بتدور على إيه .. ؟

— على الكتاب .

— خد أهه ...

ومدت له يدها به والابتسامة الساحرة ، لازمة لشفتيها الجميلتين فأخذه منها وقلب فى صفحاته حتى عثر على الصفحة التى كان يطالع فيها واستمر فى مذاكرته ولكنها قالت له :

— أوم للغدا.. يلا .

— هو عمى جه ؟

هذه القصة من صميم الحقيقة ، هى صفحة من صفحات الشباب النبيل الذى ترعرع فى بيئة صالحة

وقد يظن انها كتبت عن أشخاص عاشوا فى الزمن الماضى البعيد ، ولكنها قصة عن أشخاص بعضهم ما زال موجودا على قيد الحياة والبعض الآخر توفاه الله الى رحمته من سنة مضت

فنى زمة الله يافتحى ؟

— أيوه .

— الساعه كام دلوقت ؟

فألقت نظرة على الساعة التى فى يدها وقالت :

— الساعه اتنين وربع .

— يا سلام الوقت مضى بسرعه .

فضحكت وقالت :

— لازم الأحلام كانت كويسه .

قامت وتبعها الى غرفة المائدة وبعد قليل دخل عمه حمدى بك وقال :

— السلام عليكم .

— عليكم السلام ورحمة الله .

وجلس الثلاثة الى المائدة وكان فتحى شارد الذهن قليل الأكل مما دعا عمه أن يقول له :

— مالك يا فتحى . . . ؟

— مفيش يا عمى .

— أمال مبتكلش ليه . . ؟

— أصلى ماليش نفس .

— ليه ؟ عيان . ؟

ـ لأ . بس فطرت متأخرا . . فطرت الساعة عشرة

ـ طيب يعني بقى لك أربع ساعات و كسور . . . لازم الأكل اتهضم انت شباب ورياضى كمان ولا بتشربش سجاير ولا حاجه فلازم هضمت الا كل .

فلم يجب فتحى وظل صامتا الى أن انتهى الطعام وقام الى غرفته .

* * *

كان فتحى وحيدا لأبوين توفيا وتركاه وهو فى منتصف العقد الثانى من سنى حياته وتركا له مايكفل له حياة سعيدة وكفله عمه حمدى بك وهو فى العقد الخامس، وزوجته زينب وهى تكبر فتحى بسنين قليلة وأقام معهما فى البيت وكان لاهم له إلا مذاكرة دروسه مما جعله ناجحا فى دراسته حائزاً لمحبة أساتذته ثم نال البكالوريا ودخل كلية الحقوق وكان فى زمن هذه القصة فى السنة النهائية منها.

— كان عمه يحبه محبة الاب الشفيق على ابنه، ويعطف عليه عطف الرجل الكريم الأخلاق النبيل الصفات على يتيم الابوين المحروم من العطف الابوى وحنان الوالدين .

وكانت زينب زوجة عمه تحنو عليه وتشرف على خدمته أسوة بزوجها وكان لتقارب سنها من سنه عامل كبير للاكثار من الجلوس معه والعطف عليه فى بادىء الامر ثم استحال عطفها عليه وميلها اليه الى عاطفة أخرى شبيهة بالحب ولكنها كتمته فى صدرها وعملت على حبسه وعدم اظهاره

رأى فتحى محبة عمه له فعمل على ارضائه والخضوع له فى كل ما أراد وكان نعم الابن البار وخير من يعترف بالجميل .

وكان ينظر إلى زينب نظرة ابن الاخ لزوجة العم.

ولكن سلطان الجمال شديد البطش، وآلهة الحب قل أن تخطىء المرمى .

وفى ليلة بعد أن جلسا يستمعان لما يذيعه الراديو قام الى غرفته وحاول النوم ، ولكن كانت هناك صورة دائمة الظهور أمام عينيه ، يراها بعين الخيال ولا يلمسها بيد الحقيقة ، صورة لفتاة جميلة وشعرها الاصفر يتدلى على كتفيها، لها قد ممشوق وخصر نحيل ، صورة جذابة وعلى فمها ابتسامة مغرية وهى تنظر بعينيها الجميلتين الساحرتين اليه .

كان دائماً يرى هذه الصورة لاتفارق مخيلته وهى صورة زينب ، فعجب من أمره وراح يسائل نفسه .

ما الذى يجعله دائم التفكير فى زينب ..؟ ولم لاتفارق صورتها مخيلته ؟ أتراه قد أحبها ..؟ لا ... لا ... من المستحيل هذا . . إنه واهم.. أيحب زوجة عمه ؟ .. ويخون عهد من يرعاه ويكفله ؟ .. أيكون اعترافه بالجميل خيانته لصاحب الجميل ؟. أيكون جزاء المحسن هتك عرضه ..؟

لا .. لا .. إن تفكيره فيها مرجعه إلى محبته لها. وليست محبة الرجل للمرأة بل محبة الابن للأم والأخ للأخت ...

وهكذا ظل تفكيره ردحا كبيراً من الليل حتى

أعياه التفكير ووافاه النوم لحلم بها .. حلم بزينب .. حلم انهما خرجا ليتنزها معاً وفي خلوة باحت له بحبها وباح لها بحبه وأخذا يتعانقان وهما سعيدان جذلان ...

ثم رأى فى منامه عمه يقول له :

— يالك من ناكر للجميل!!! يالك من ولد عاق ! أهكذا تكافئنى وتجازينى ؟؟.. أيكون جزائى خيانتى وهتك عرضى ؟ . إرجع عن هذا الطريق وإلا حلت بك نقمة الله وغضبه . .

فقام من نومه مذعوراً يتلفت حوله وهو يصيح منزعجاً :

— لا .. لا .. لم أفعل شيئاً ياعمى .. لم أخنك.. لم أهتك عرضك ياعمى . .

ولكنه انتبه وأفاق الى نفسه فعجب من ارتفاع صوته وانزعاجه . . ووجد كل عضو فى جسمه يرتجف فدهش من كل ذلك ووجد نفسه يردد قوله :

— لا . لا . لم أفعل شيئا ياعمى .. لم أخنك ...

وجعل يتذكر ويكد ذهنه ليعيد الى ذاكرته سبب كل ذلك حتى وافته ذاكرته بما حلم به فاستعاذ بالله وقال فى نفسه :

— أضغاث أحلام .. ان هذه الرؤيا مرجعها أنى كنت منشغل الفكر بها قبل نومى

وضع رأسه على الوسادة ومدد جسده على الفراش وراح يطلب النوم ولكن هيهات ان يتحقق مطلبه... ،ثم سمع صوتا آتيا فأصغى وأنصت لكى يصل اليه الصوت جليا .. فسمع انسانا يتكلم.. ولكن. . من هو ؟.. وأين هو ؟

فقام مسرعا ولبس الروب وفتح الباب وحاول أن يمشى دون أن يحدث صوتا ولاجلبة ، ومشى وراء الصوت حتى وصل إلى باب غرفة ووجد الصوت آتيا من داخلها .. عرف الغرفة .. فهى غرفة نوم زوجة عمه زينب ، فأنصت قليلا وإذا به يعرف صاحب الصوت وإذا بها زينب نفسها هى التى تتكلم.. افاستمع قليلا فسمعها تقول وهى تنشج :

— استمع إلى ، اننى أحبك ، أعبدك ، بالله قدر شعورى ولا تطعني في قلبي ، دعنى أتلذذ بالحياة ، دعنى أذوق طعم الحياة . أشفق على وردة يانعة متفتحة بين يدى متهدم خائر القوى عجوز ، لا تحتقرني . ولا تحتقر حبي ، أنا أعرف انى متزوجة ولكن ماحيلتى وزوجى يكبر أبى وأنا لازلت فى ريعان الصبا .. فى ربيع العمر .. أنت أملى فى حياتى .. كلمة منك تفتح أمامى أبواب السعادة .. وأخرى ترينى طريق القبر.. وانت كريم الأخلاق لاتقبل أن تمسك الزهرة النضرة بين يدين هزيلتين ترتعشان من الضعف .. بل هى تريد يدين قويتين لتعرف معنى الرجولة وتقدر قوة الرجال وتخضع احتراما لها .

ثم انقطع الصوت وأعقبه نشيج بصوت عال ، فغلى الدم فى عروق فتحى وصمم على أن يعرف الشخص الذى توجه إليه زوجة عمه هذا الكلام الغرامى وهى من يظنها طاهرة الذيل كريمة الاخلاق مهما كانت عاقبة عمله، فأمسك بأكرة الباب وفتحه ببطء وأطل برأسه فرأى على ضوء القمر المتسلل من بين فرجات النافذة زوجة عمه راقدة على الفراش ولا يوجد فى الغرفة سواها . فعجب من ذلك فأراد أن يتحقق من نومها فأتى بحركة فى الباب وانتظر ولكنها لم تتحرك فأغلق الباب كما كان وذهب إلى غرفته وأخذ يتعجب مما سمع ومما رأى .. وهل ماسمعه حلم!؟ ومن هو الذى تحلم به زينب ؟

سؤال لم يتمكن من معرفة جوابه وتركه للأيام تجيب عليه .

***

جلس فتحى يستمع إلى إذاعة الراديو فى مساء يوم هو وزينب بعد خروج عمه ليقضى سهرته مع أصدقائه وإذا بالمغنى يقول :

(يبقى النظر فى النظر والقلب قايد نار .)

فرفع فتحى نظره إلى زينب فوجدها تنظر اليه والدموع فى عينيها فقال :

— ماذا بك .. ما الذى يبكيك .. ؟

فنظرت اليه ، وابتسمت له وقالت :

— هم دفين وقسوة حبيب .

— عذابك ! .. أى عذاب .؟

— إلى متى ... إلى متى يافتحى ؟

— ماذا ... ألا تفهميننى . ماذاتقولين؟

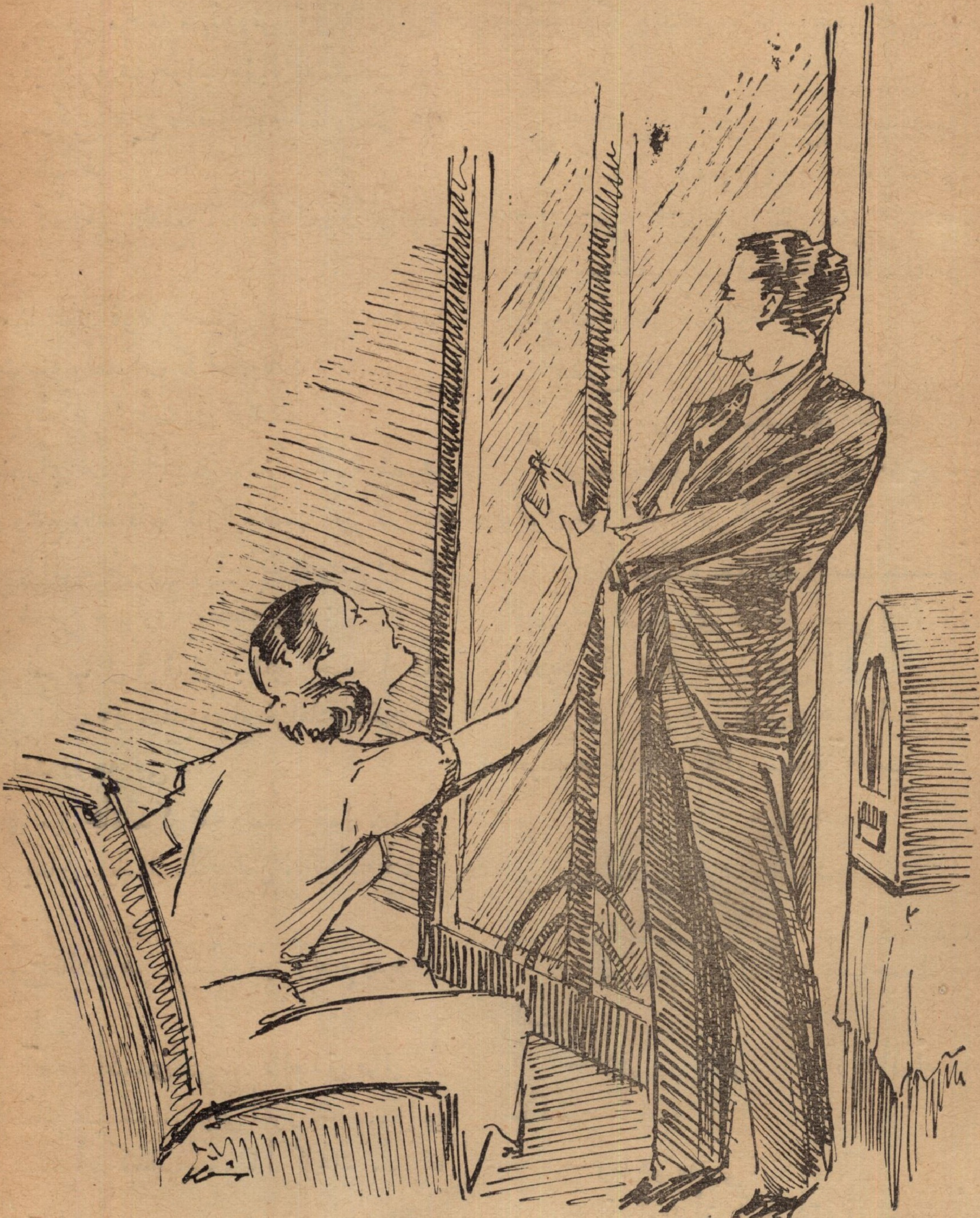

فصاح قائلا وهو يبتعد عنها ويضع يديه على وجهه

— آه ... ابتعدى عنى ..... لا تصدق قولى ....

— هم دفين وقسوة حبيب .. ! ؟ !!

— فتحى .. ألا ترحمنى من عذابى الذى أنا فيه ...

فبكت وقالت : — انت سبب عذابى .. انت مصدر شقائى .

— أنا .. !

— نعم أنت .. اننى أحبك .. اننى أعبدك ..
ولقد صبرت وحاولت نسيانك وحاولت أن أنسى هواك فلم أقدر يافتحى ...

تذكر فتحى ماسمعه منها فى نومها فى تلك الليلة ففهم الحقيقة وعرف جواب سؤاله فغلبه حبه ولم يستطع أن يكبح جماح عاطفته فقام اليها وربت على كتفها وقال لها :

— كفكفى الدمع .... كفكفى الدمع ياحبيبتى .

فلما سمعت قوله (حبيبتى) رفعت اليه عينيها واقتربت منه وأمسكت بكتفيه وقالت :

— بالله أصادق أنت فى قولك ؟

فلما رأى عينيها الجميلتين وشم رائحة شعرها الذكى وسمع دقات قلبها المتوالية ضمها بين ذراعيه واحتضنها الى صدره وقبلها قبلة طويلة وضع فيها كل ما يكنه لها من حب ووله وعاطفة وقال :

— نعم صادق فى قولى .. فاننى أحبك اكثر مما تظنين ، أنا مدله فى حبك ومولع بغرامك ولكن ... ولكن أنت زوجة عمى ...

وعلى حين فجأة تذكر عمه وسمعه يقول له :

— ياخائن .. ياسالب الأعراض .. ياناكر الجميل .. ياعاق ...

فصرخ قائلا وهو يبتعد عنها ويضع يديه على وجهه :

— آه ... ابتعدى عنى ... لاتصدق قولى ... إننى أضحك عليك ... إننى أغرر بك .... إننى أكذب ... أنا كذاب ... انا أكرهك ... انا أحتقرك ...

ولكن ايحاء الضمير وغريزة المرأة أوحيا اليها الا تصدق قوله الأخير فقالت له :

— لا ... لا ... انك صادق فيما قلت ... وما تكلم لسانك .. بل قلبك هو الذى كان يتكلم ويعبر عما فيه ... وما قولك الأخير الا بدافع من احترامك لعمك ،

فقال — لا .... لا .... انا كذاب فيما قلت ولم أكن الا مغرراً بك ... ساخراً منك

وصرخ وجرى الى غرفته وأغلق الباب خلفه وأخذ يبكى وينتحب واذا بها تنقر على الباب وهى تقول :

— فتحى .. فتحى .. افتح الباب يافتحى .

ولكنه لم يرد عليها بل ظل صامتاً فعادت تقول :

- فتحى .. افتح الباب وتعال نتمتع بحبنا .. ونقضى سهرة سعيدة قبل ان يأتى عمك .. تعال إلى من تحبك وتعبدك أودعها تأتى إليك ..

فصرخ قائلا :

— اخرسى .. ان لم تبتعدى فسأهشم رأسك .

فرجعت تجرورا ها أذيال الفشل والهزيمة ودموعها تجرى على خديها وبقى هو ينتحب ويقول :

— ان بقيت فى هذا المنزل فسأسقط وأخون عهد من ائتمنني على عرضه وأحسن إلى .. ربى انى أناديك كما ناداك يوسف من قبل .

ووطن العزم على أن ينتقل من هذا المسكن ويسكن بعيدا عن سلطان الجمال وسطوة آله الحب .

* * *

وفى الصباح قابل عمه وقال له :

— عمى ..

— نعم يابني .. مالى أراك شاحب الوجه محمر العينين ؟

— لاشىء .. لاشىء .. انى أريد أن أطلب منك طلباً .

— وما هو يافتحى ؟

— انى أريد أن آخذ شقة فى الجيزة وأسكن فيها ؟

— ايه ؟ . تسكن فيها ؟ .. وهذا البيت لم تتركه ؟!

ثم اقترب منه ووضع يديه على كتفه وقال :

— فتحى .

— نعم ياعمى .

— هل أساء إليك أحد ؟

— لا ياعمى

— هل تشاجرت مع زينب أو أساءت معاملتك؟

— لا .. لا ياعمى .. لاشىء من هـذا كله بل بالعكس فهى نعمت الأم الحنون على ولدها . لكن ..

— لكن ماذا يافتحى .. أصدقني القول فأنت تعرف معزتك عندى ؟

بعيداعنى وانا فى هذه السن وقد قربت وفاتى .. ومن يكون بجوارى ويسليني وأنت تعلم انى لم أرزق أولاداً وأنت تسليتى وتسلية زينب .. لا يافتحى أستحلفك بالله وبوالديك وبمعزة عمك عندك ان تعدل عن رأيك هذا وتبقى معى إكراماً لخاطرى ...

وجالت الدموع فى عينى حمدى بك فلم يقدر

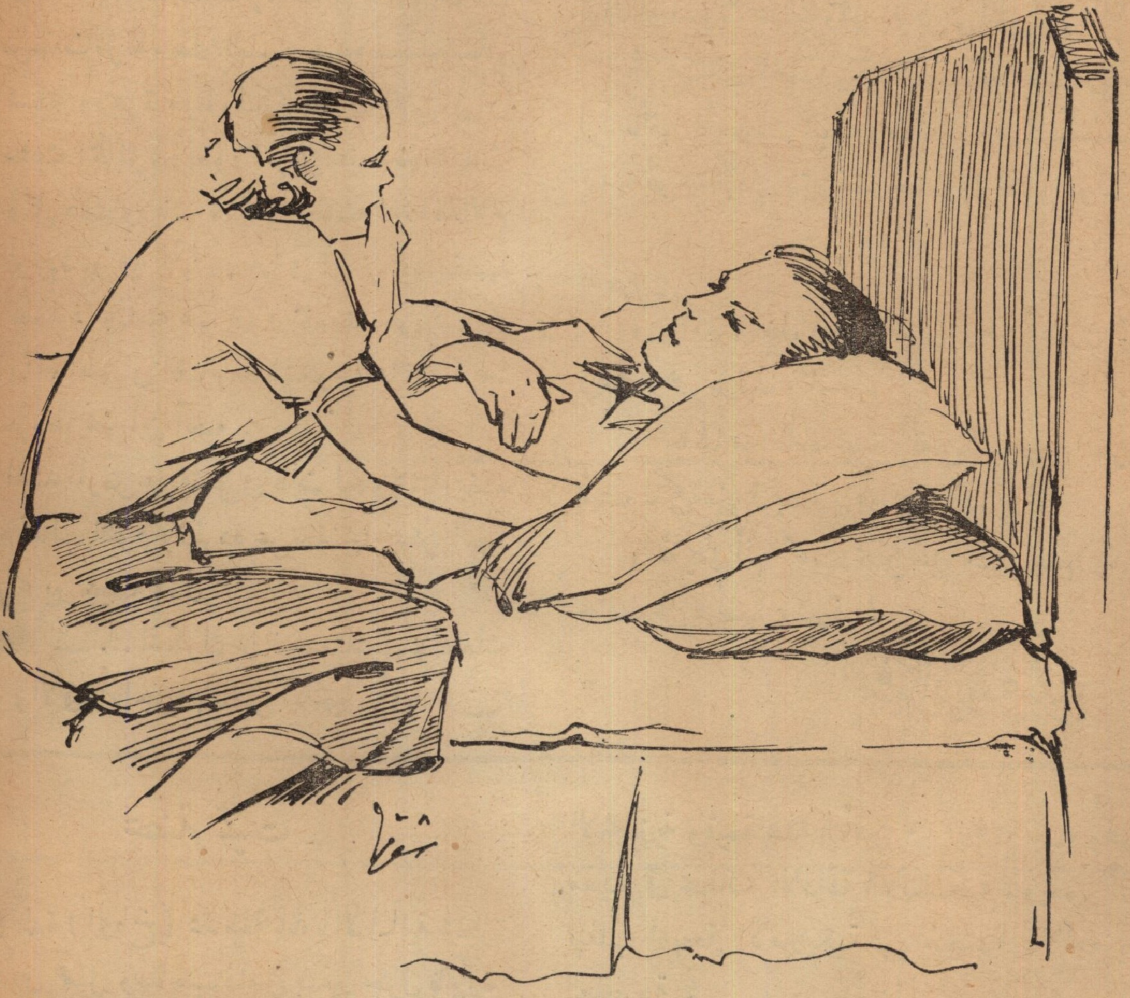

فنظر اليها وقال : زينب ... أشكرك على خدمتك لى وعطفك على ...
والآن وأنا أجود بالنفس الآخير ....

— بس الموضوع هو أن المشوار من العباسية للجيزة بيتعبنى فى البرد والرجوع يضيع على وقتا كبيرا والامتحان قرب ، وبدى أجتهد علشان أنجح فى الليسانس .

— لا .. لا .. لابد أن هناك سببا آخر .

— لا ياعمى ..

— وهل أهون عليك يافتحى أن تتركنى وتعيش

فتحى الأن يقول :

— حاضر ياعمى انت وماتريد .

— أشكرك يافتحى .. بارك الله فيك .

وخرج فتحى وهو لايدرى ماذا يفعل ولا ماذا يخبئه له القدر .

وخرج من المنزل ولم يعد اليه إلا فى منتصف الليل وكان الجو قراً ودخل غرفته وحاول النوم فلم

يستطع فقام إلى البلكون وجلس فيهـا يفكر ومن شرود ذهنه وكثرة أفكاره لم يشعر بما حوله ولم يشعر بالرزاز الذى يتقاطر على وجهه وثيابه والذى لم يتحول الى مطر غزير إلا بعد وقت طويل فقام الى فراشه وهو مبتل الثياب فأصيب ببرد شديد لم يشعر بشدته إلا بعد مضى أيام ، فرقد فى الفراش وأتاه عمـه بطبيب فكشف عليه ووجد عنده نزلة شعبية حادة تحولت الى مرض ذات الرئة وبذل الطب جهده لينقذ شابا فى ريعان شبابه وزهرة عمره ولكن هيهات للانسان أن يحول مشيئة الخالق، وتطور المرض عنده واشتدت وطأته وكل ذلك وزينب قائمة على خدمته ، خدمة الام لابنها الوحيد، وكلما كلمها زوجها فى أن ترأف بنفسها وتريح جسدها وتدعه هو يقوم بخدمته حتى تستريح قليلا أبت وألحت فى القيام بخدمته وحدها فيشكرها على شعورها نحو ابن أخيه .

واشتد المرض على فتحى فى ذات ليلة وكانت زينب بجواره تغالب النوم وتطرده عن جفنيها فنظر اليها والدموع بين عينيه وقال :

— زينب ... اشكرك على خدمتك لى وعطفك على .. والآن وأنا أجود بالنفس الاخير .. أريد أن أطلعك على سرى الذى كتمته عنك وعن الجميع .. اريد أن اخبرك بأننى قد أحببتك كل الحب .. وأغرمت بك غراما شديدا :.. وقد كنت أود أن تكونى خالية من قيود زوجية لأتزوج بك .. ولكن ، وأنت زوجة لعمى ، لم أستطع الاكتمان حبي ودفنه فى قرارة قلبى . . . فأرجوك أن تسامحيني ان كنت قد أسأت اليك او قسوت عليك وأن تذكرينى بالخير .....

ثم أسرعت انفاسه وجحظت عيناه وذهبت روحه الى خالقها فأسرعت اليـه ونادته فلم يجبها فأمسكت بيديه فوجدتهما باردتين فصرخت وولولت واعولت .

* * *

وفى المعزى قال بعض النسوة وهن يشرن الى زينب وهى تولول وتنتحب :

— يالها من عاطفة نبيلة ونفس كريمة ..! انظرن كيف تبكى على قريب لزوجها .

والله يعلم أنها كانت تبكى على حبيب قلبها ومن حافظ على عرضها وشرفها .

محمد أنور المرصفى

عضة تميت

فى بلدة (الزباخ) بمقاطعة بافاريا الألمانية شجر خلاف بين عميل وصاحب فندق صغير حول فاتورة الحساب واشتد الجدل بينهما فكان من العميل أن وثب على صاحب الفندق وعضه فى عنقه . وكان من نتيجة هذه العضة أن سرت العدوى الى جسم صاحب الفنـدق ، وبعد خمسة أيام مات . وقد حكم على العميل بالسجن ثلاثة أعوام

التأمين على نبرات الصوت

طلب المستر تريمان الانجليزى من إحدى الشركات التأمين على نبرات صوته حتى لايفقد لهجته الانجليزية وقيمة هذا التأمين ٢٠ر٠٠٠ جنيه وهو مذيع فى محطات الاذاعة اللاسلكية ، ويخشى أن تتغلب اللهجة الأميريكية على لهجتـه الانجليزية الصحيحة .

الطلاق فى سن كبيرة

تمكن المستر جون لافرتن البالغ من عمره تسعة وتسعين سنة وله ١٧ ابنا من الحصول على الطلاق من زوجته الثالثـة من بلدة دايتون بولاية أوهايو الأميريكية بحجة الهجران . وزوجته تبلغ الخامسة والستين من عمرها . ويقول إنها هجرته بعد شهرين من زواجه بها .

أظن ان لهـا حقا . !

للروائى الروسى انطون تشيخوف

(نقلها إلى العربية)

الأستاذ صادق راشد

رجع بيونز بتروفتش ستر زهين الى داره من حفلة تعميـد وقد اشرفت الساعة على الثانية صباحا . وبيونز هذا هو ابن أخ مدام إيفانوف أرملة الكولونيل الذى سرق حذاؤه الجديد فى العام الماضى .

ولـكى يتقى بيونز ازعاج أهل المنزل من سباتهم خلع عنه ملابسه فى الردهة الخارجية وسار الى غرفته يختلس الخطى على أطراف أصابعه وقد حبس أنفاسه وتهيأ لأن يأوى الى فراشه دون أن يوقد الشمعة .

وستر زهين يقضى حياة هادئة متسقة تلوح على وجهه سيماء الورع والتقوى لا يقرأ من الـكتب الا الدينية أو التثقيفية . ولـكنه فى هذه الليلة ابتهج حيث قضت ليبوف سيردوفنا أيام نفاسها على أحسن مايرام — ابتهـاجا بهذه المناسبة قد أجاز لنفسه أن يحتسى أربع كئوس من شراب الفودكا وكأسا من نبيـذ يقرب مذاقه من طعم الخل أو زيت الخروع — والمشروبات الروحية كماء البحر أو كالمجد كلمـا ارتشفت منها زدت صدى اليها وظمأ . وهكذا أحس ستر زهين عندما بلغ داره حاجة شـديدة الى كأس أخرى .

وفكر فى نفسه قائلا :

— إننى أعتقد ان لدى داشنكا زجاجة من الفودكا فى الركن الأيمن من الخزانة فلو أننى شربت كأسـا واحدة لما فطنت إلى ذلك

وبعد ان تردد ستر زهين برهة نفى عنـه مخاوفه وقام إلى الخزانة ففتح بابها فى حذر والتمس زجاجـة

ستر زهين عن الخزانة إلى الصندوق المجاور قوة هائلة كأنها انفجار القنابل . ولاح بعينيه وميض متعاقب وأحس كأنما قد استعصى عليه التنفس وشعر كأنه سقط فى مستنقع ملآن بالدود وخيل إليه أنه لم يشرب كأسا من الفودكا وإنما شرب كأسـا من الديناميت

وأحس كأنما قد استعصى عليه التنفس

فى الجـانب الأيمن منهـا . ومـلأ الـكأس ثم رد الزجاجة إلى مكانها ورسم إشارة الصليب وجرع مافى الـكأس .

ثم وقع فى الحال أمر يشبه المعجزات فلقد دفعت

نسفت جسمه والمنزل والطريق أيضا ...! ولقد توهم أن رأسه وذراعيه وساقيه قد انفصلت عن جسده وانها طائرة فى الفضاء ذاهبة إلى الشيطان

ومرت عليـه ثلاث دقائق وهو مطروح على

الصندوق بلا حراك ودون أن يتنفس إلا قليلا

ثم نهض وساءل نفسه بقوله :

— أين أنا ..؟

وكانت رائحة زيت البترول أول شىء أدركه بجلاء بعد أن استفاق من غشيته ففكر فى رعب وفزع :

-- أيها الرسل المقدسة ..! لقد شربت بترولا لافودكا ..! لقد شربت بترولا

وسرت فى جسمه رعدة باردة ثم انتابته الحمى اذ ظن أنه سم نفسه . ولم تكن رائحة البترول التى تملأ جو الغرفة هى وحدها التى تلقى فى روعه انه شرب سما بل كانت هناك الومضات تلوح أمام عينيه والطنين الذى يدوى فى رأسه والمذاق المحرق يلذع فمه وآلام المغص تمزق معدته .

ولما أحس اقتراب المنية لم يخدع نفسه بالآمال الزائفة بل رغب فى أن يودع القريبين منه فمشى يتحامل على نفسه الى مخدع عديلته العجوز داشنكا التى كان قد دعاها الى الاقامة فى داره لتتعهدها اذ كان ارمل .

وحين دخل مخدعها ناداها فى صوت باك وهو يقول :

— داشنكا ...! عزيزتى داشنكا..؟

فسمع دمدمة فى تلك الظلمة السائدة ثم تنهدة حارة .

— داشنكا

وأجابه صوت نسائى واضح !

— ايه .. ماذا .. !هذا أنت يابيوتر بتروفتش؟ هل رجعت الآن .؟ حسنا .. ما الخبر .؟ هل رجعت الآن ؟ حسنا .. ماالخبر .؟ هل عمد الطفل . ؟ ومن كانت عرابته ؟

— عرابته ناتاليااندريفنافلكوسفتسكى وعرابه بافيل يفنيش بزونسين .. انى .. انى اعتقد ياداشنكا انني احتضر .. ولقي الطفل باسم « اليمبيادا » تيمنا بهذا الاسم .. لقد .. لقد شربت الآن بترولا ياداشنكا .. !

— ماذا ..؟ هل تريد أن تقول انهم أعطوك هناك بترولا ..؟

— يجب أن أقر اننى أردت أن احتسى جرعة من الفودكا دون أن تأذنى لى .. فاقتص منى الله إذ أخذت بترولا خطأ .. ماعساى أصنع الآن .؟

ولما سمعت « داشنكا » انه فتح خزانتها دون إذنها زاد انتباهها وانتفت آثار النوم عن عينيها فأشعلت الشمعة على عجل وقفزت من سريرها وهرعت الى الخزانة حافية القدمين وهى فى ثوبها الليلى وقد تهدلت خصلات شعرها على وجهها البارز العظام المملوء بالنمش .

ثم قالت فى جفاء وغلظة بعد أن فحصت مافى الخزانة :

— من أخبرك انك ستجد هنا زجاجة من الفودكا .؟ هل تظن اننى وضعتها هنا لأجلك أنت ؟

فتمتم سترزهين وهو يمسح العرق البارد المتصبب من جبينه :

— اننى .. انني لم اشرب فودكا ياداشنكا وانما بترولا .

— وما الذى دعاك إلى أن تقترب من البترول؟ فليس لك شأن به .؟ أليس كذلك .؟ أوضع هنا من أجلك .؟ أم تحسب ان البترول لايساوى شيئا ؟ إيه .؟ أتعرف قيمة البترول الآن .؟ أتعرف ذلك .؟

فدمدم سترزهين يقول :

— إن المسألة ياعزيزتى داشنكا تتعلق بالحياة والموت ... ولكنني أراك تتحدثين عن النقود .؟

فصاحت داشنكا غضبى وقد دفعت باب الخزانة فى عنف :

— إنه سكران ومع ذلك يمد رأسه فى الخزانة :

آه .. يا للشياطين ..! يا للمضايقة ..! ألا اننى لشهيدة ..! ألا انني لامرأة تعسة شقية لا تتذوق السلام نهاراً أوليلا ..! أيتها الأفاعى! هل سوف تقاسين فى العالم المقبل . ما أقاسى

أنا الآن . . ؟ إننى ذاهبة فى الغد . . . سأترك لك هذا البيت .. إننى امرأة عانس فلا أسمح لك ان تقف أمامى وليس عليك سوى ملابسك الداخلية .! كيف تجرؤ ان تنظر إلى وأنا لست فى ثيابى كاملة ..!

ومضت داشنكا فى سخطها وثرثرتها ....

وكان سترزهين يعرف أنه إذا تملكتها سورة الغضب لم تجد معها التوسلات أو الأقسام شيئا فلا تخفى صوتها مطلقا حتى ولو اطلقنا مدفعا الى جانبها فلوح بذراعه فى يأس وارتدى ملابسه معتزما ان

قائلا :

— ماذا تريد ..؟

فقال سترزهين لاهثا :

— بالله عليك. أتوسل اليك . لقد شربت بترولا خطأ . إننى احتضر .!

— أرجوك ألا تهتاج ولا تنفعل وان تجيب على الاسئلة التى ألقيها عليك .. إن انفعالك يحول دون فهمى لك ... أنت شربت بترولا . . .؟ أليس كذلك ..؟

— نعم ... بترول ... انقذنى من فضلك . . . .

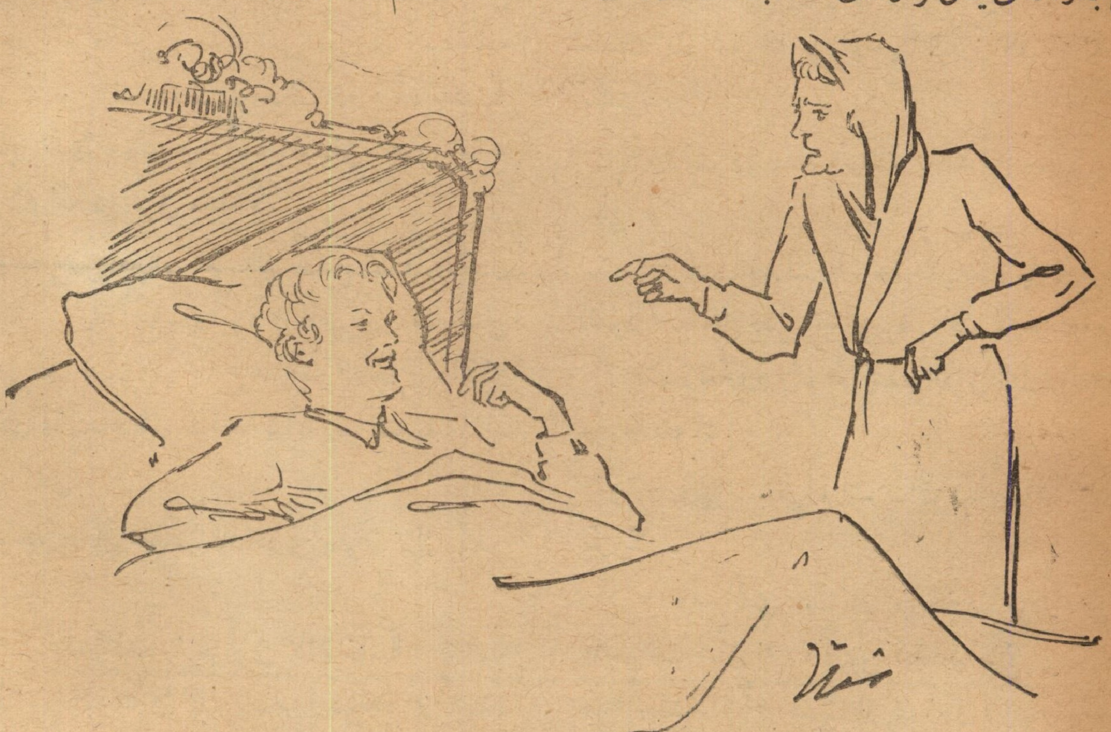

لو انه كان بترولا جيداً لقضى عليك

يذهب الى الطبيب . ولكن الطبيب لايوجد إلاحين لاتكون الحاجة اليه شديدة.! فبعد ان دار سترزهين فى ثلاثة شوارع وبعد ان دق جرس منزل الطبيب تشفريانت خمس مرات ومنزل الطبيب بلتهين سبع مرات رأى أن ينطلق إلى أحد الصيادلة ظنا منه ان فى وسعه إسعافه فبعد ان قضى فترة طويلة خرج اليه فى لباسه الليلى صيدلى ذو شعر مجعد وعينين نعستين ووجه جامد جاف حتى ليبدو مرعبا مهولا .

وسأله فى لهجة لاينطق بها إلا كبار الصيادلة

اتوسل اليك

فذهب الصيدلى الى مكتبه وفتح كتابا وانهمك فى تصفحه وبعد أن أتى على عدة صفحات هز كتفيه ثم اتبعه بالاخر وألبس وجهه أمارات الاحتقار . وبعد أن فكر هنيهة ذهب الى الغرفة المجاورة ودقت الساعة الرابعة ولما آذنت بانقضاء عشر دقائق رجع الصيدلى يحمل كتابا ثانيا ثم استغرق فى القراءة .

وأخيراً قال فى لهجة تدل على الاستغراب :

— هيه ... إن شعورك بأنك لست على مايرام

يجب أن يحملك على أن تقصد طبيبا لا صيدليا

-- ولكنني آت الآن من عند الأطباء إذ لم يفدق الجرس فى ايقاظهم ...!

فقال الصيدلى فى حنق :

— هيه . . ! انك لا تعتبرنا معشر الصيدليين مخلوقات انسانية وتكدر علينا راحتنا فى الساعة الرابعة صباحا ...! الكلب أو القطة أو أى حيوان يصيب حظه من الراحة فى هدوء وسلام أما نحن فلا . . . ! انك طبعاً لا تحاول أن تفهم ما أقول فنحن فى رأيك لسنا بالمخلوقات الآدمية و . .

واصغى سترزهين الى الصيدلى وأرسل تنهدة ثم رجع الى داره وفكر قائلا :

— وهكذا قضى على بأن أموت ...!!

وكان يحس لذعات فى فمه ومذاق البترول ومغصا فى معدته وطنيناً فى أذنيه وكلما مضت دقيقة خيل اليه ان نهايته قد دنت وان قلبه لايخفق بعد .

واذ وصل الى منزله بادر فكتب مايلى :

« لا ترتابو فى أحد بشأن موتى . »

ثم رفع صلاته الى الله ورقد فى فراشه وجذب الغطاء على رأسه وظل يقظا فى فراشه حتى الصباح يترقب الموت وهو يتصور أثناء ذلك كيف أن قبره سيغطى بالحشائش الخضراء الغضة وكيف أن الطيور ستغرد فوقه .

وفى الصباح كان منتصبا فى فراشه وهو يقول لداشنكا باسما :

— ان السم لايؤثر يا اختى العزيزة على من يقضى حياة صالحة واليك حادثتى شاهدا على ذلك فقد كنت على شفا الموت .. لقد كنت أحتضر وفى آلام النزع أما الآن فعلى مايرام

إننى لا أشعر إلا بلذعات فى فمى وجفاف فى حلقى ولكنني على مايرام فحمداً لله ... وما علة ذلك ..؟ طبعا إننى اقضى حياة صالحة

فأجابت داشنكا متنهدة وهى تفكر فى نفقات البيت وقد أطلقت بصرها فى الفضاء

ـ لا وانما لأن البترول من نوع ردىء .! فالبائع لم يستطع ان يقدم إلى بثلاث سنتيات إلا هذا الصنف الردىء ... لو انه كان بترولا جيدا لقضى عليك . . الا إننى لشهيدة ..! الا إنني لامرأة تعسة شقية .. ! ايتها الشياطين هل سوف تقاسين فى العالم المقبل ماقاسيه انا الآن ..!!

ومضت داشنكا فى سخطها وثرثرتها ؟

اقراص

سالم احمد

تحبب لك الحياة مااستطعت اليها سبيلا جرب حبة واحدة تشعر بالنشاط يدب فى جسمك ويجعلك تسبح فى عالم ملؤه خيال مصحوب بأحلام لذيذة . أقراص سالم طعمها لذيذ كطعم الشيكولاتة

تباع فى كل مكان

ومن مستودع

سالم احمد

بالناصرية بمصر تليفون ٥٢٠٨٢٠

القرص الواحد بخمسة مليمات

لا تنسوا عند زيارتكم للمعرض

مشاهدة منتجات

سالم احمد

من روائع الأدب الفرنسي

يوسف

سرهيم

ترجمة

الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

كانتا ثملتين ، وقد ران عليهما الشراب ، وعملت فيهما الصهباء ، والاولى منهما اندرى دى لافريزيتير وثانيتهما الكونتس نعومى دى جاردنز . وكانتا تتناولان العشاء معاً على انفراد فى الحجرة الفسيحة المطلة على البحر .

وهب نسيم الصيف الليلى وانساب من النافذة المفتوحة ، عليلا بليلا ندياً تمتزج به رائحة البحر .

وراحت كلتاهما ، وقد تمددت على مقعدها الوثير المريح ترشف رضاب كأسها الفينة بعد الفينة ، وتدخن سيجارتها ، وتتحدث إلى صاحبتها وتفضى اليها بدخيلة نفسها ، ونجوى صدرها ، افضاء لا يمكن لغير الخمر أن يطلق به اللسان .

وكان زوجاهما قد عادا الى باريس فى مساء ذلك اليوم ، وتركاهما وحدهما فى ذلك الشاطىء الصغير المهجور الذى اختارتاه تجنباً من اولئك المغازلين المغامرين الذين يلتقى بهم دائماً فى المصايف الراقية . ولأن زوجيهما كانا يلتقيان عادة خمسة أيام كل أسبوع ، فقد اعترضا على النزهات الخلوية ، وتناول الطعام فوق المروج المعشوشبة ، وتلقى دروس الاستحمام وما الى ذلك من ضروب الالفة التى تخلق خلقا فجائيا فى المصايف ؟ فرأيا أن يتجنبا الذهاب الى مصايف ديب واترا ، وترفيى وما اليها ، ولهذا فقد استأجرا منزلا منعزلا شيده رجل شاذ الاطوار فى وادى روكوينى على مقربة من فيكام ، وهناك دفنا زوجتيهما طول مدة الصيف .

وكان الشراب قد ران عليهما .

وكانت الكونتس ، سعيا منها الى ابتغاء التسلية والسرور ، قد اقترحت أن تتناولا عشاء فاخراً وجانبا وفيرا من الشمبانيا . وقد وجدتا تسلية عظيمة فى طهى العشاء لنفسيهما ، وتناولتاه فى حبور ، واحتستا من الخمر حتى ارويتا ، لترويا غلتهما التى أثارتها حرارة النيران .

وكانتا فى تلك اللحظة تتحدثان ، وتهرفان ، وهما من حين الى حين ترشفان كأسيهما ، حتى اصبحتا فى الحقيقة لا تعرفان ما تقولان .

وكانت الكونتس وهى واضعة أقدامها فى الهواء على ظهر المقعد أشد سكراً من صاحبتها ، فقالت :

— لكى يتم سرور مثل هذه الليلة ، كان يجب أن يكون هناك عشيق الى جانب كل واحدة منا ، ولو انى تكهنت من قبل هذه الجلسة ، لارسلت فى طلب عشيقين من باريس ، ولتركت لك واحداً منهما .

فأجابتها الأخرى :

— فى استطاعتى دائما أن اجد عشيقا . ولو انى

أردت لجئت بواحد هذه الليلة .

— ماهذا الهراء ! وكيف ياعزيزتى ؟ لابد أن يكون فلاحا اذن ؟

— كلا ، ليس فلاحا تماما .

— حسنا . افضى إلى بكل شيء .

— أى شيء تريدين منى أن أفضى به اليك ؟

— عن عشيقك .

— ياعزيزتى ، انى لا أريد الحياة التى أكون فيها محبوبة ، لانى سأحسب نفسى ميتة إذا لم أكن محبوبة .

— وهذا رأيى .

— أليس الامر كذلك ؟

— نعم ، ولكن الرجال لايستطيعون أن يدركوا هذه الحقيقة وأن يتفهموها ، وخاصة أزواجنا .

— كلا . كلا ألبتة . كيف ننتظر أن يختلف الأمر ؟ ان الحب الذى نبتغيه حب مؤسس على الافساد وعلى الرقة والكياسة والكلمات المنمقة المعسولة والحركات الرشيقة الجميلة . هذا هو غذاء قلوبنا . وهو مالا غنى عنه لحياتنا . لاغنى عنه . لا غنى عنه .

لابد لى أن اشعر أن هناك من يفكر فى ، دائماً وفى كل مكان . فحين آوى إلى فراشى ، وحين أنبعث من نومى ، لابد أن أوقن أن هناك انسانا فى مكان يحبنى ويهوانى ، واننى موضع أحلامه ، ومبعث لهفته وبغير هذا وذاك فانى أكون شقية تعيسة . اوه ! نعم شقية شقاء لا أفعل معه شيئاً غير البكاء والعويل .

— اننى مثلك تماما .

— يجب أن تدركى أن حالة غير تلك انما هى حالة مستحيلة . والزوج يكون ظريفاً رقيقاً لمدة ستة أشهر ، أو عام أو عامين ثم يصبح بالضرورة وحشاً منتظماً فى وحشيته ، فهو لا يكلف نفسه أى جهد ، ولكنه يظهر نفسه على حقيقتها ، ويقيم الدنيا ويقعدها من أجل أبسط الأمور واتفهها ، بل يتحرش لغير ماسبب . ان الواحدة لاتستطيع أن تحب رجلا يعيش معها على الدوام .

— هذا حقيقى تماما .

— أليس كذلك ؟ ماذا كنت أقول ؟ انى غير مستطيعة أن أتذكر ألبتة .

— كنت تقولين إن كل الازواج وحوش .

— نعم وحوش ... كلهم .

— هذه حقيقة ثم بعد ؛

— ماذا تعنين ؟ ماذا كنت أقول ؟

— لست أدرى لانك لم تقولى شيئاً .

— ولكن كان فى ذهنى ما كنت أريد أن أفضى به اليك .

— أوه ! نعم . نعم . هذا صحيح . نعم ؟

— آه لقد تذكرت !

— وها أنا ذى مصغية .

— كنت أقول لك انى أستطيع أن اجد عشاقا فى أى مكان .

— وكيف تدبرين هذا الأمر ؟

— هكذا تتبعين كلماتى فى دقة وعناية . حين أذهب إلى مكان جديد ، أبدأ باخذ مذكرات ، ثم اختار لنفسى .

— تختارين لنفسك ؟

— نعم طبعاً أختار . فأول كل شيء آخذ مذكرات ، والقى اسئلة ، لأن الرجل يجب أن يكون قبل كل شيء حريصاً وغنياً وكريماً سخياً اليس كذلك ؟

— تماما .

— ثم بعد ذلك يجب أن يرضيني كرجل .

— طبعاً .

— ثم أضع له الطعم فى السنارة .

— تضعين له الطعم فى السنارة ؟

— نعم كما يعمل الانسان فى اصطياد السمك . ألم تصطادى يوما سمكا بسنارة ؟

— كلا . أبدا .

— أنت مخطئة ، فانها تسلية لذيذة ، وفضلا عن

ذلك فانها توحي إلى الذهن بالخواطر . حسنا . انى أضع الطعم فى السنارة ..

— ولكن كيف تفعلين ذلك ؟

— ما أشنع غباءك . ألا تظفر المرأة بالرجل الذى تريد أن تظفر به ، دون أن يكون له رأى في ذلك ؟ وهو يظن أنه هو الذى اختار لنفسه حقا .. ما أعظم غباء الرجل !! حين تكون المرأة غير دميمة وغير سخيفة كما هو حالنا فان كل الرجال . يكونون مطمحنا ومشتهانا ، كلهم بغير استثناء ثم نروح نتفرس فيهم من الصباح إلى الليل وندقق النظر ونعجم عودهم حتى إذا اخترنا واحداً منهم ، عملنا على اصطياده ..

— ولكن ذلك لا يبين لى كيف تفعلين ذلك ؟

— كيف أفعل ذلك ؟ انى لا أفعل شيئاً . انى فقط أسمح بان ينظر إلى ، هذا هو كل شيء .

— تسمحين بان ينظر اليك ؟

— نعم بالطبع ، وفى هذا الكفاية . ان المرأة حين تبيح النظر اليها عدة مرات متتالية ، فان الرجل يحسبها أجمل مخلوقة على الفور ، وأفتن امرأة على ظهر الأرض ، وأشدهن إغراء ، ثم سرعان ما أبدأ فى مغازلته ، وإذ ذاك أدعه يفهم انى لا أراه دميم الوجه دون أن أقول له شيئاً ألبتة طبعاً ، فيقع فى حبائل حبي ، وأشراك غرامى كالكلب ، فاشد الوثاق حوله وتقصر فترة غرامه أو تطول تبعاً لصفاته ومميزاته .

— وهل تظفرين بكل الذين يروقون فى نظرك بمثل هذه الطريقة ؟

— كلهم تقريباً .

— إذن فهناك من يقاوم ؟

— أحيانا :

— كيف ؟

— كيف ؟ ان الرجل يكون « كيوسف » لأسباب ثلاثة .

اما أن يكون قلبه عالقا بحب امرأة أخرى ، واما أنه بالغ حداً كبيراً من الحياء والهيبة ، واما أنه كيف أصفه ؟... غير قادر على اخضاع المرأة الى النهاية ..

— أوه ياعزيزتى ! أتعتقدين حقاً فى هذا ؟

— إنى على يقين .. وثم كثيرون على شاكلة هذا الضرب الاخير كثيرون .. كثيرون .. أكثر مما يظن الناس .. أوه ! انهم يبدون فى مظاهر الرجل العادى ، . . وهم يتيهون ويزهون كالديكة الرومية . . . كلا فقد أخطأت حين شبهتهم بالديكة ، لانهم لا يستطيعون أن يظهروا انفسهم

— أوه ياعزيزتى !

— أما الخجلون الهيابون فهم فى بعض الاحيان يكونون أغبياء إلى حد شنيع فهم من أولئك الرجال الذين لا يطيقون أن يخلعوا ثيابهم بانفسهم ، حتى لو كانوا سيأوون إلى فراشهم وحدهم ، حين تكون فى غرفهم امرأة . فمع مثل هذا الضرب من الرجال ، يجب أن تكون المرأة عظيمة النشاط ، وتستخدم نظراتها ، وتضغط على أيديهم . وحتى هذا كثيراً ما يكون بغير جدوى . لان أمثال هؤلاء الرجال لا يعرفون كيف يبدأون ولا من أين يبدأون . وحين يغمى على الواحدة أثناء وجودهم ... كآخر وسيلة لها . . . يحاولون افاقتها ، وإذا هي لم تعجل بالافاقة ، والعودة إلى شعورها فانهم يذهبون لاستدعاء من يعاونهم .

أما الذين أفضلهم أنا نفسى من الرجال ، فهم عشاق النساء الاخريات ، فاشن الغارة عليهم ، وأحملهم على ... على ... على حسن الرمح أيتها العزيزة .

— هذا كله حسن ، ولكن حينما لا يوجد رجال كما هو الحال فى هذا المكان مثلا ، ماذا يكون ؟

— أوجدهم .

— ولكن اين ؟

— فى كل مكان . وهذا يذكرنى بقصتى ، فاصغ إلى الآن . منذ عامين تماماً ، قضى على زوجى أن أمضى الصيف فى ضيعته فى بوجرول . وكان المكان قفراً ... وأظنك فاهمة ما أعنيه . اعنى انه كان خالياً لا شيء فيه لا شيء ... لا شيء بتاتاً . وكان فى المنازل القروية المجاورة قليل من الرجال البغيضين إلى النفوس الذين

لايعنون بشيء إلا بالصيد ، والذين يعيشون فى منازل قروية لايوجـد فيها حمام . رجال يتصبب العرق على أجسامهم ، فيأوون إلى فراشهم والعرق لايزال لاصقاً بهم ، ومن المستحيل اصلاح امر هؤلاء الرجال لان مباديهم فى الحياة هى القذارة والاوساخ . والآن خمنى مافعلته .

— لا أظن انى استطيع .

— ها . . ها . . لقد كنت اطالع عدداً من روايات جورج صاند وفيها تمجيد واطراء لرجل الحياة روايات فيها العمال مثال المجد وكل رجال الدنيا مجرمون وكان لأحد زراعنا ابن ، وهو شاب فى ربيع العمر جميل المحيا ، فى الثانية والعشرين . وكان قد تلقى علوم الكهنوت ولـكنه ترك الجامعة تبرما بها وتأففاً منها . وقد اتخذت منه وصيفاً لى .

— أوه ! ثم ماذا كان بعد ذلك ؟

— ثم .. ثم ياعزيزتى عاملته بكل عجرفة وكبرياء وتركته يرى جانباً كبيراً من شخصى . وماحاولت اغراء هذا القروى الساذج ، ولـكنى اقتصرت على الهابه .

— أوه ، اندرى !!

— نعم ، وقد استمتعت بهذه المتعـة كثيراً . والناس يقولون ان أمثال هؤلاء لاقيمة لهم ، ولـكن هذا القروى لم يكن كذلك . واعتدت أن أدق الجرس له لاصدر إليه أوامرى كل صباح حين تكون وصيفتى تزيننى وتساعدنى على ارتداء الثياب ، وكذلك فى كل مساء حين تكون وصيفتى تعيننى على خلع الثياب .

— أوه ، اندرى !!

— وكان من جراء ذلك ياعزيزتى أن التهب بالنيران كما يلتهب السقف المصنوع من الغاب والقش . وعمدت بعد ذلك إلى الـكلام على الدوام أثناء تناول الطعام حول النظافة . وعن عناية الانسان بجسمه ، وعن الحمـامات . حتى انتهى الامر به بعد أسبوعين إلى الاستحمام فى النهر صباحا ومساء وحتى راح يتعطر بمقدار كاف لأن يسمم جو المنزل ، فلم يسعنى إلا أن نهيته عن استخدام العطور قائلة له ، مع نظرات ملهبة للابدان : ان الرجال يجب ان يقتصروا فى استخدام العطور على «الـكولونيا»

— أوه ! اندرى !

— وبعد ذلك فكرت فى أن ننشىء معا مكتبة تليق بهذه الحياة الخلوية ، فأرسلت فى طلب بعض مئات من الروايات الأدبيـة ، ورحت أعيرها لـكل فلاحينـا وزراعنا وكل خدمنا . على أن هناك قليلا .. قليلا . من الـكتب الشعـرية . . فى ذلك الضرب الذى يثير انفعال .. الطلبة والطالبات .. قد وجد طريقه إلى هذه المجموعة التى اشتريتها وقد قدمتها هذه الـكتب القليلة إلى وصيفى .. وقد علمته هذه الـكتب كيف تكون الحياة :. الحياة المرحة السارة .

— أوه ! اندرى !

— ثم محوت التـكلف من بيننا «ورفعت الـكلفة» وأطلقت عليه اسم يوسف . وآه ياعزيزتى ، لقد أصبح فى حالة رهيبة .. فنحل جسمه وهزل ، وظل يدير عينيه فى محاجرها كالغبى الابله . وكان سرورى بالغاً ، وكان أبهج صيف قضيته فى حياتى .

— وبعد ذلك ؟

— وبعد ذلك ؟ أوه ! نعم . فى ذات يوم حين كان زوجى غائبـاً عن الدار طلبت من وصيفى أن يأمر باعداد المركبة وان يذهب بى إلى الغـابات . وكان الجو حاراً ، دافئاً .. هناك !

— أوه ! اندرى ! انبئينى بكل شىء .. انها قصة مسلية .

— خذى هذه الـكأس والا فانى سأفرغ الدن وحدى . وشعرت بالمرض وأنا فى الطريق .

— كيف ؟

— أنت غبية جداً . أخبرته انى أشعر بتعب وطلبت منـه أن يرقدنى على الارض المعشوشـبة وفيما كنت راقدة أنبأته انى أختنق وطلبت منه أن يفك أزرار الثياب حتى إذا تم ذلك ، أغمى على .

— هل فقدت رشدك ؟

— أوه ياعزيزتى ، كلا . لم أفقد رشدى ألبتة .

— نعم ؟

— واضطررت أن أبقى غائبة عن الرشد نحو ساعة ، لانه لم يجد مايفيقنى به ، ولكنى كنت عظيمة الصبر طويلة الاناة فلم أفتح عيني .

— أوه . اندرى ! .. وماذا قلت له ؟

— أنا ؟ لاشىء ألبتة . وكيف أعرف شيئا وأنا غائبة عن رشدى ؟ وشكرته وطلبت منه أن يعيننى على ارتقاء المركبة ، ثم انطلق بى عائداً الى المنزل ، غير انه كاد يوقعنا من فوق المركبة ونحن نعطف على بوابة المنزل .

— أوه ! اندرى ! وهل هذا هو كل شىء ؟

— هذا هو كل شىء

— ألم يغم عليك أكثر من هذه المرة ؟

— مرة أخرى طبعاً ، فانى لا أحب أن أتخذ مثل هذا القروى عشيقاً .

— وهل أبقيتيه عندك طويلا ؟

— طبعا فقد ابقيته عندى إلى الآن . ولم أطرده ليس لدى ما أشكو منه .

— أوه اندرى ! وهل هو لايزال يعشقك ؟

— طبعاً .

— أين هو ؟

ومدت البارونة يدها إلى الجدار ولمست زر الجرس الكهربائى ، وسرعان ما فتح الباب ، ودخل وصيف طويل القامة غمر الحجرة برائحة الكولونيا فقالت له البارونة .

— يوسف . أحسب انه سيغمى على فابعث الى بوصيفتى .

وسمر الرجل فى مكانه ، كجندى امام قائده ، وأثبت نظرة ملتهبة النيران على سيدته ، فصاحت به

— عجل بالذهاب أيها الغبي فاننا اليوم لسنا فى الغابة ، وروزالى تستطيع أن تخدمنى الآن خيرا منك .

فدار على عقبيه وغادر الحجرة فسألتها الكونتس :

— ولكن ماذا أنت قائلة الى خادمتك ؟

سأخبرها بما كنا نفعله . نعم سأطلب منها أن تفك ازرار ثوبى ، حتى استطيع ان اتنفس ، فقد تعثر على التنفس . انك لسكرى .. ايتها العزيزة .. سكرى الى حد كبير أكاد أقع معه اذا قمت من مقعدى .

الدكتور برهان

من جامعات باريس والاستانة

اختصاصى للعلاج بالكهرباء والاشعة والدياترمى

للامراض

الباطنية والنسائية والبولية

بميدان العتبة فوق قهوة النيل عمارة الاوقاف رقم ٣

شفاء السيلان فى أقرب وقت

بعيادة الدكتور ميناس

٣ ميدان الخازندار تليفون ٥٢٣٥٦

علاج جميع الامراض التناسلية ومجارى البول وأمراض النساء والأمراض الجلدية والسيلان المزمن والعادى بالكهرباء مواعيد العيادة من ٨ — ١ صباحا ومن ٤ — ٨ مساء ويوم الاحد من ٨ — ١ بعد الظهر

قصة رمزية

الألحان المغرية

عربها عن الانجليزية

الأديب على فهمى بدوى

هناك بعيداً على صدر المياه الزرقاء ، برزت جزيرة خضراء . وقد رفرف طائر الصمت والسكون بجناحيه على الماء والهواء . وكأن قلاع السفينة أبت إلا ان تشارك الهواء فى سكونه ، وتزامل الماء فى صمته ، فلم تبدر منها حركة ، أو يصدر منها مايعكر صفاء مايحيط بها .

كانت الأمواج ترتفع هادئة مستفسرة عن هذا السكوت الذريع ، والركود الشديد . ولكنها ما إن تجد الجو غارقا فى سكونه حتى تنحدر ثانية ، وكأنها خجلت من نفسها إذ لم تراع حرمة ماحولها ، ثم ترقد فى جوف المحيط بعد ان تتركه ناعم الملمس كالزجاج المصقول .

* * *

بين المياه الصماء الساكنة ، يطرق الى الآذان صوت خافت . وما ان سمع كبير رجال السفينة هذا الصوت حتى قفز فى حركة تنم عن الذهول والاضطراب ومد يده الى صندوق ، وأخرج منه قطعة مستديرة من شمع النحل ، وقسمها إلى قطع صغيرة بخنجره الحاد ، ثم أطبق عليها بيديه ليلينها بين أصابعه .

قال ديون أصغر رجال السفينة : « هذا هو ثانى يوم نصطلى فيه بالشمس اللاذعة التى تحرق أبداننا وتهلك أجسامنا وننصب من هذا التجديف المضني .

وها هو ساحل الاغريق يقترب بعد ان رجعنا اليه ثانية ، فقال الرجل الذى كان يساعده فى طى القلاع وانزالها : « سوف لا أركب البحر أبداً طول حياتى ، فلقد نلت كفايتى من المغامرات والأخطار . وليكن هذا دافعاً لى على ألا أترك مباهج الأرض الجميلة وأرمى بنفسى فى أحضان البحار التى لم أر منها إلا كل كد وجهد .

حملق ربان السفينة (أوليسز) فى المتأففين الذين مابرحوا يتذمرون من حالتهم . ثم أدار بصره الى الشمع وأطبق عليه بيديه ليلين . وكان يشتغل فى ذلك بكل قواه . ثم وضعه تحت الشمس الحامية .

كان رجال السفينة قد وضعوا مجاذيفهم وأوقفوا الحركة . وكانت السفينة على وشك الوقوف ، ولكن ما رأى (أوليسز) هذا منهم حتى نهرهم وأمرهم بانزال المجاذيف ومواصلة العمل ، وصاح فيهم :

« انزلوا مجاذيفكم أيها الرجال ، وانصتوا إلى ما أقول : كل الأخطار التى جابهتنا منذ أن أبحرنا من تروادة فى سبيل البحث عن وطننا لا تعد شيئاً مذكوراً بجانب ما نحن مقبلون عليه من خطر عظيم . إن تلك الجزيرة البعيدة هى مأوى أقسى مخلوقات البحر . إنها جزيرة عرائس البحر اللائى يشبهن النساء فى أجسامهن ، ولكن لهن ذيول كالأسماك . انهن

يشدن أغنيات ساحرة تستأثر بقلوب الرجال . واذا استطعن أن يجذبن بألحانهن إحدى السفن ويغررن بها فانهن يلتهمن بحارتها . .

قبض الرجال على مجاذيفهم بعد أن ارتفعت أصواتهم الدالة على الخوف والفزع ، ثم دفعوا السفينة الى الوراء ، ولكن (أوليسز) طمأنهم ، وأكد لهم من أنه على ثقة من نفسه فى استطاعته ان ينقذهم من عرائس البحر ويفعل مالم يفعله رجل من قبله . فقد عزم على أن يرى هذه المخلوقات المغرية ثم يهرب من سحرها الجذاب وقال لهم :

— « إن كل قوتهن تكمن فى غنائهن ، فاذا سددتم آذانكم بقطع الشمع كنتم على قدرة من أن تقتربوا من جزيرتهن الجميلة ، وتمعنوا النظر فى جمالهن دون أن تخافوا أدنى ضرر ، أو تحتملوا أى عذاب .

فقال ديون :

— « وهل ستسد آذانك أنت ايضا ياسيدى ؟

فقال « أوليسز » مبتسما ابتسامة عجيبة يشوبها الاعجاب :

— « لا . . لقد فكرت فى أن أرى واسمع العرائس وأهرب مع ذلك من فتنتهن . . قيدونى بهذه الحبال فى صارى المركب ، واذا رأيتم منى أى محاولة للفكاك من قيودى فآتونى بحبال أخرى وشدوا وثاقى اكثر مما كان . »

وبينما كان الرجال منهمكين فى سد آذانهم بالشمع إذ بأوليسز يقترب من الصارى ليقيدوه فيه تقييداً وثيقاً ، حتى لايحرك قدماً أو يداً ، ودفعوا بعد ذلك السفينة إلى جزيرة الفتنة تتنازعهم المخاوف والآمال .

* * *

هناك بجانب حقل قد تجلت فيه الأزهار الجميلة فى منظرها ، الغريبة فى أوضاعها ، استطاع الرجال أن يروا بمشقة أجسام العرائس البيضاوات ، ولما اقتربت السفينة من الجزيرة سبحت عرائس البحر نحو رجالها .

انهن جميلات وطاهرات بوجوههن التى كالأزهار وشعورهن المرسلة المتموجة ، وأيديهن التى كالورد الجميلة . إن عيونهن الزرقاء التى تبرق كالشمس ، تلمع بالفرح عند ما يبتسمن . مددن أيديهن بعد ذلك الى رجال السفينة . ولكن كل سحرهن وفتنتهن كانت تتجلى فى أصواتهن المملوءة بأعذب ألحان الموسيقى وأشهى نغماتها ، تخرج من شفاههن القرمزية

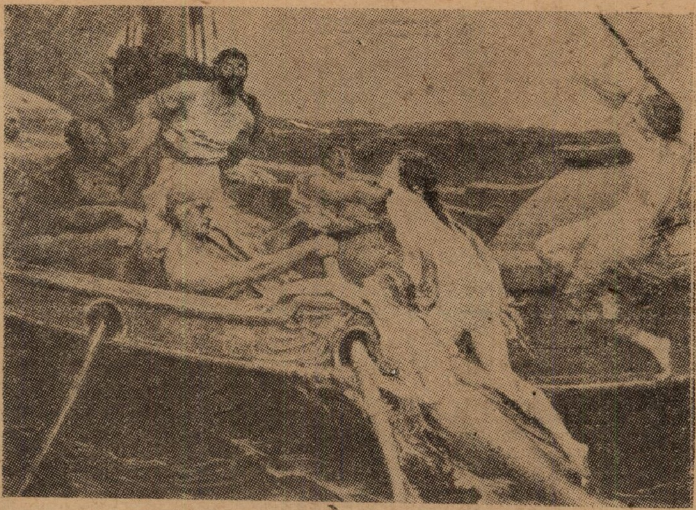

وقلن له إذا أتيت وعشت معنا فستصبح حكيما

حامت العرائس حول السفينة منشدات مغنيات، مطوحات أذرعهن البضة للرجال ، وكأنهن يدعوهن إلى أن يقفزوا معهن إلى البحر .

ولما رأت العرائس أن سحرهن قد أثر فى أوليسز تحولن نحوه ووجهن نظرهن إليه ثم أوحين إلى نبراتهن أن تصدر اجمل موسيقاها وأحسن نغماتها وقلن للرجل الكهل الحكيم بأنهن يمتلكن خزائن عجيبة من الحكمة ، وانهن يستطعن أن يكشفن عنها الغطاء لو تكرم بمصاحبتهن الى جزيرتهن الجميلة الرائعة .

— بعد ذلك قلن له :

— « إذا أتيت وعشت معنا فستصبح حكيما

عاقلا كالآله. إننا نعرف كل عجائب الارض وأسرارها وسنطلعك عليها .

كان سحرهن فاتناً ، واصواتهن عذبة ، فأثرت فى رئيس السفينة تأثيراً عميقاً واشتدت رغبة أوليسز فى أن يمنح حياته لهؤلاء العرائس الجميلات ، بالرغم مما اتصف به من عظيم رزانة وغزير حكمة . فحاول بصراعه الجنونى مع الأغلال أن يفك قيده ، وصاح صيحات هائلة الى رجاله ، وأشار إليهم إشارات عدة لينيلوه حريته . ولكن كل ذلك كان هباءاً منثورا لأن البحارة ، اطاعة لأوامره ، وتنفيذاً لمشيئته السابقة ، نهضوا وربطوه بقيود أخرى حتى لايستطيع أن يتحرر من هذه الاغلال ، رغماً عما هو فيه من حالة جنونية ، وانفعال شديد .

ولكن ديون ، أصغر رجال السفينة ، قال لنفسه « من العبث أن يحرم الانسان نفسه من سماع هذه الموسيقى التى كان لها من القوة الفعالة ، والأثر العظيم . أن أفقدت رشد رجل حكيم كأوليسز وجعلته كالمجنون .

لذلك رفع ديون الشمع من أذنيه .. ثم سمع !! وما ان تطرقت الحانهن الى أذنيه حتى قفز من سطح السفينة وسبح نحو الجزيرة . وتردد رجال السفينة قليلا فى أن يتركوا هذا المكان الذى ذهب منه صديقهم ولكن أوليسز كان قد استطاع أن يضبط شعوره ، فامرهم بنظرة من عينيه أن يجذفوا بعيداً عن هذه الجزيرة بكل ما أوتوا من قوة . وبذلك ابتعد الخطر عنهم كل البعد .

***

احجمت العرائس عن الانشاد حينما رأين ديون فى الماء . فقفزن اليه وهن يرفعن اصواتهن المضطربة ثم اخذنه تحت الماء . إلى كهف ازرق تتوسطه صخرة غطتها حشائش البحر .

تسلق ديون الصخرة واصبح يحدق بنظره فيهن بتعجب زائد . ودهشة كبيرة . وقد راى العرائس يسبحن فى الماء حوله . ويتشاجرن فيما بينهن على فريستهن .

كن سبع عرائس ينتهى جسم كل منهن بذيل حوشى كأذيال الحيوانات البحرية . وكن يضربن الماء بذيولهن ويطربن طرباشديداً ، بينما ألحانهن المتعالية الشديدة تتجاوب أرجاء الامواه

بعد ماجلس ديون على الصخرة تنازعن ثانياً وتشاورن ، وكل تدعى بأنها هى التى أخذته أولا .

وجد ديون بينهن عروساً أقل قسوة منهن ، فتوجه نحوها ، ومد لها يديه ، وقال بهدوء : « إنى جد جذل لمواجهة الموت بعد ماسمعت أناشيد فتيات البحر الساحرة . ولكنى سأكون سعيداً أكثر مما كنت إذا أذقتينى أنت الموت بيديك !!

نظرت اليه عروس البحر بدهشة عظيمة . فقد كانت هذه هى المرة الاولى التى ترى فيها وجها بشريا تظهر عليه التعابير الطبيعية . الآن كل رجال البحر الذين أغرتهم هذه الجزيرة الفاتنة كانوا يظهرون بمظهر كله عبوسة وخوف . ولم يبتسم واحد منهم ابتسامة هذا الاغريقى الصغير .

قالت هذه العروس لاخواتها « هذا رجلى ! » وكان الاستغراب الذى ظهر على العرائس الأخريات زائداً ، حتى انهن تركنه وذهبن .

أما ديون ، وقد كان جريئاً كل الجرأة ، ولم يعد ضحية للخوف والفزع ، فقد مال عن الصخرة ولمس شعر صديقته الغريبة وقال لها : « أنشدى لى قبل أن أموت تلك الاغنية التى وعدت بها زميلنا من برهة قصيرة . غنى لى « أغنية المعرفة » .

أما عروس البحر ، وقد أحست فى قلبها بدبيب الحب لزائرها الغريب ، فقد غنت انشودة سحرية عن البحر .

* * *

كانت هذه العروس إحدى النفوس الأبدية التى تعرف كل أسرار المحيطات . لقد أنشدت له عن « أبيسور » البحار العجيب . وغنت له عن البلاد البعيدة المجهولة . التى تغرب عندها الشمس . هناك حيث الرجال

ذوو الوجوه الحمراء والصفراء والسوداء . وأسمعته عن أرض اللؤلؤ والمرجان تحت الأمواج . وأطالت فى إنشادها حتى تعب ديون من هذه الأغنيات التى لم يك فى الحقيقة شغوفا بها . وابتدأ يحدث صديقته الغريبة عن الحياة التى يحياها رجال الارض ونساؤها وتكلم معها عن المدن والقصور . وقد أعجبت «جلووس» ـ وهو اسم هذه العروس ـ كل الاعجاب بقصصه ، وحضرت له محارات الاسماك ليأكلها ، وأرشدته عن الطريق المؤدى الى الجزيرة من هذا الكهف ، حيث يجد المراعى المزهرة .

* * *

نام ديون فى الجزيرة نوما عميقا تحت جزع شجرة ورجعت العروس الى كهفها البحرى بعد ما عانت الصعوبات العديدة فى زحفها على الارض مرتكزة على يديها . وقد نامت هناك وهى طافية على الماء الى أن ملأت أشعة الشمس المشرقة الكهف بنور أزرق .

سبحت بعد ذلك الى الطريق المؤدى الى الجزيرة وقد رآها ديون آتية إليه فى الصباح ومعها طعام قد أعدته لافطاره من محارات البحر .

ولما انتهيا من تناول طعامهما ، قالت له جلووس « والآن حدثنى أكثر من قبل عن البيوت الغريبة التى يعيش فيها الرجال . »

ابتدأ ديون يكمل قصته ، وقد أسجت العروس عينيها حينما قال لها إن الرجل إذا أحب المرأة فانهما يتركان أسرتيهما ، ويبنيان لنفسهما بيتاً صغيراً ويعيشان معاً ، كل يساعد الآخر ويرعاه حتى يبلغا من العمر عتيا ، وتنتهى حياتهما .

« إذا طلبت من ربة البحر أن تجعلك خالداً ، وتهبك جسماً كأجسامنا حتى يمكنك العيش فى المحيط ، فهل تقبل ياديون أن تتزوجنى ؟ »

هز الاغريقى رأسه وقال : (لا . أنا إنسان ويجب أن أعيش عيشة إنسان لقد بدأت أشعر بتعب فى مكوثى بهذه الجزيرة . إنها خالية من كل لذة . إنى جد مشتاق لمصاحبة رجال مثلى .)

فقالت له جلووس : (إنك سترى إذن بلادك ثانية وسأذهب معك وسأرى الأشياء الغريبة التى حدثتنى عنها .)

ثم قبضت على يد ديون وغاصت به فى الماء ومرت فى الطريق البحرى الذى يتصل بالكهف الأزرق ، إلى أن وصلت إلى البحر ذى المياه المتلألئة والأمواج الصخابة وسارت بسرعة وسط المياه ، حين أن ديون الذى لم يك على دراية بمهارتها فى البحر رغماً عن أنه سابح قوى — انطلق وراءها بعد أن أمسك بكتفيها ، لانه لم يستطع أن يلاحقها أو يقطع المسافة الشاسعة التى قطعتها .

وأخيراً لما ظهرت الشمس تجلت لانظارهما الأرض ، فوصلا إلى الشاطيء وحاولت جلووس أن تتسلق الصخور ؟ ولكن الأحجار الحادة سببت لها آلاما فى جسمها الغض وجروحاً فيه ، ولم تستطع أن تتبع زميلها .

« لقد أديت لى خدمات عديدة طول هذا اليوم ياجلووس ، والآن لقد حان الوقت الذى يجب على أن أساعدك فيه » ، قال الشاب ذلك ، ثم أمسك بيديها وابتدأ يحملها على التل ، ولكنه كان خائراً ، إذ لم يذق الطعام من مدة بعيدة ، ثم لكثرة تعرضه للمساء ، فاختل توازنه وسقط . وقد جرحت ركبته فى محاولته انقاذ صاحبته .

قالت له عروس البحر : « أتركنى لأرجع إلى الماء ، واذهب أنت إلى المدينة وعش حياتك هناك . كيف بمثلى ، أنا المرأة التى لها ذيل كالسمكة . كيف لى أن آمل يوماً ما فى أن أكون زوجتك . ومافائدتى فى منازلكم ؟ »

فصرخ ديون صرخة امتزجت بالشفقة بعد أن اهتزت بين حنايا نفسه ، وقال :

« لا ... لقد أنقذت حياتى وأرجعتينى إلى أرضى . إنى أفضل أن أذهب ثانيا معك إلى الجزيرة من أن أتركك . فهيا نزحف معاً على الصخور : »

شرعا فى الذهاب إلى الكهف الأزرق وإذ

(امفتريت) آلهـة المحيط العظيمة تظهر أمامها وتقول: «يابنت البحر.. إنك لاتستطيعين أن ترجعي إلى اخوتك المتوحشات. وتعيشين سعيدة. إن قلبك يعتلج اعتلاجاً قوياً بالشعور الانساني والانفعالات البشرية. فهل ترضين بترك حق الخلود في سبيل هذا الرجل الغريب....!!»

فقالت عروس البحر: «بكل قلبي!!»

فقالت إلهة المحيط بعد أن لمست عروس البحر بصولجانها: «كوني امرأة بشرية» ثم ألقت ثوب امرأة شفاف على بنت البحر. ولما أفاق ديون من دهشته ونظر الى رفيقته، وجد أنه أصبح لها قدم كقدم الانسان.

ثم قالت جلووس فى نغمة جميلة عذبة: «اتكىء على كتفى ياديون وسوف لا تشعر بالألم فى ركبتك»

ووقفت آلهـة البحر امفتريت على الشاطىء، تشاهد الرفيقين وقد سارا نحو المعبد الذى توج الجبل... بينما كانت ظلمة الليل تحتلك رويداً رويداً.!

اسكندرية — على فهمى بدوى

كيف تبدو فى لباس الحمام

الآن وقد انتهى الصيف فاننا نحب ان نلقى عليك سؤالا: على ساحل البحر عندما كنت تخلع ملابسك لتستحم هل كان الناس يرون فيك مخلوقا جميلا أو مخلوقا آخر، نحيفاً، قصيرا، بادنا من غير تناسب. بأرجل معوجة. أو أذرع كالعصى. وهل كانت تبدو فى عيونهم نظرات الاعجاب والاحترام ام أنهم كانوا يشيحون بوجوههم ليخفوا ضحكة السخرية والاشفاق

ان كتاب الانسان الكامل يريك فى ١٠٠ صفحة كبيرة كيف تحصل على جسم قوى جميل كامل من الداخل ومن الخارج — جسم ملتف بالعضلات الجميلة وخال من كل عيب بحيث يستطيع ان يكفل لك احترام كل رجل وامرأة فى الوجود. لانريد نقودا. فقط املأ هذا الكوبون فيأتيك هذا الكتاب وملحقاته برجوع البريد

معهد الجوهرى للتربية البدنية والعقلية

أرجو أن ترسلوا لى نسخة من كتابكم المجانى الانسان الكامل فى تحسين الصحة وتقوية الجسم والشخصية وعلاج الأمراض المزمنة والعيوب الجسدية والنفسية بالطرق الطبيعية وقد وضعت سطرا تحت مايهمنى مما يلى: النحافة. السمنة. قصر القامة. ضعف الاعصاب. الضعف التناسلى. العادة السرية. الاحتلام. الارق. الهم والكآبة. الخجل. ضعف الذاكرة. الارادة. شرود الذهن. الثقة بالنفس. الامساك. الصداع. القلب. الرئتين. الكبد. الشعر النظر. الجلد. الدفاع عن النفس. عيوب الوجه.

الاسم .... السن ....

الصناعة .... العنوان .... (شهر زاد)

اكتب باسم محمد فائق الجوهرى ١٠ شارع قنطرة غمرة تليفون ٥٠٣٥٩

استعمل رسالة عادية اذا لم ترد ان تتلف صفحة المجلة

عجائب الاختـــــراع

أحدث ماوصل اليه فن التجميل الثابت غير الوقتى

البشرة . الشعر . الحواجب . العيون . الرموش . الشفاة . الأسنان . الزنود . الأيدى . الأظافر . السيقان . الأقدام . العرق . ومنع العدوى

	قرش
حمام الوجه الليلى	٥
علاج الشعر الأبيض بكلونية شريف (بدون صبغة)	٨
ازالة الشعر بقطعة من الورق	٥
بودرة شريف العجيبة تمكث ٢٤ ساعة بدون تغيير	١٠
ماء شريف يزيل رائحة العرق	٥
حمام الأيدى والأرجل	٦
قلم رصاص للحواجب والعيون	٣
دهان لازالة النمش وحب الشباب بسهولة عجيبة	١٥
ظل للأعين ألوان الليل والنهار	٥

	قرش
احمر شفايف بدون صبغة	٦
جوارب حرير حريمى تطول وتقصر حسب ساق السيدة	١٦
احمر خدود ألوان طبيعية	١٠
« « « «	٥
تطويل رمش العين	٨
طلاء لأظافر الأيدى والأرجل	٨
مرآة تظهر خفايا الجلد	١٢
روائح عطرية واردات الولايات المتحدة الامريكية	٦ / ٨
كلونيا صحية مطهرة من العدوى	٨
كحل اسود وبنى وأزرق	٣

حسن شريف أخصائى فى فن التجميل

بميدان سوارس رقم ٤ بالدور الثانى تليفون ٥٢٦٠١ من الساعة ٩ الى ١ ومن ٤ الى ٨ مساء

وبالمعرض الزراعى الصناعى

خارج سراى الصناعة . من الجهة اليمنى للباب العمومى أمام مصلحة السجون

هدية المعـــرض

درس عملى لتعليم السيدات عمل التواليت بما يناسب كل وجه

نظير ٥ صاغ فقط

فاعتنوا بجمالكم فالجمال زينـــة الحياة

غرام الجياع

لن تستطيع مهما كنت مسرفا فى التعبير أن تصف شارع إيرز فيلد بأنه حى أرستقراطى اذ هو فى الواقع طريق حافل بدكاكين صغيرة انتشرت على جانبيه. وهى من هذا الطراز الذى يعلق عند بابه جرس غير كهربائى فاذا مادفعت الباب تحرك الجرس واهتز وأرسل رنينه يدوى فى أرجاء المكان فينبه صاحب الدكان من غفوته ويهرع الى استقبالك مرحبا

ويتوسط هذا الشارع بناء ضخم أطلق عليه اسم « نزل تينجهام » ولا يسكنه من الناس الا من كان رقيق الحال ليس له من دنياه الا ما يكاد يسد حاجته. فلقد كان البناء مشيداً على الطراز العتيق وليس به شىء من أجهزة الاضاءة أو التدفئة الحديثة وقد أبى صاحبه أن يجرى فيه تعديلا وإنما آثر أن يخفض الايجارات إلى أدنى حد ممكن

وما كان بالبيت من الاغنياء غير رجل يدعى أوستاس بينكرى على حظ موفور من الثراء ولكنه مانزل فى هذه الدار إلا خضوعا لرأى أخته إذ كانت ممسكة اليد قليلة البذل

وكانت مسز بينكرلى تسكن جناحا من الطابق الأخير فى هذا البناء إذ كان من رأيها أن صعود عشرات من الدرجات نوع من الرياضة لاضير فيه. !

وفى أحد الأيام كان هناك شاب يرتقى الدرج قاصداً إلى مسكن مس بينكرلى وهو يحمل سلة ملآى بالخضرات إذ كان هذا الشاب عاملا فى حانوت بدال.

وشق على الفتى أن يرتقى هذه الدرجات كلها فأخرج من جيبه قصة صغيرة وشرع يتلوها وهو يصعد حتى يسرى عن نفسه مشقة الصعود.

وكانت القصة بوليسية استغرقت مفاجآتها انتباهه وحواسه فاذا به يصطدم بالجدار واهتزت السلة وسقطت منها بصلة تدحرجت على الدرج وظلت تهبط حتى استقرت فى أحد الاركان.

وبعد قليل كان الفتى قد انتهى إلى مسكن مس بينكرلى فاعطاها مافى السلة وارتد على أعقابه.

وان هى إلا لحظات حتى فتح باب مسكن تقيم فيه فتاتان تدعى احداهما جوان مايفيلد وتحترف الكتابة فى الصحف وتدعى الأخرى سوزى لنكولن وتحترف التمثيل السينمى.

وبرزت سوزى من مسكنها وقبل أن تشرع فى الهبوط فتح باب المسكن المقابل وخرج منه لارى بينتون.

وقال لارى يخاطب الفتاة:

— نهار سعيد يامس لينكولن.!

فابتسمت الفتاة وقالت:

— نهار سعيد.!

ولما رآها تهم بالهبوط قال على عجل وفى شىء من الارتباك:

— إيه.! أظنك مرتاحة إلى الاقامة فى هذا النزل.؟

— كل الارتياح.. شكراً لك.!

— طبعاً.. طبعاً.. لقد ذكرت لى هذا بالأمس إذ وجهت إليك نفس السؤال.! ألا ما أشد غباوتى.! لقد مضى أسبوع وأنت تقيمين فى هذا النزل أليس كذلك؟

فابتسمت الفتاة وقالت:

— نعم منذ أسبوع.. ألا ترى أن الوقت قد انقضى سريعاً.؟

فقال الشاب فى حماسة :

— طبعاً.. طبعاً.! أتذكرين ماحدث يوم حضرت؟

فضحكت سوزى وقالت :

— لقد ساعدتنى فى حمل الحقائب فحسبتك حمالا وأردت أن أنقدك شيئاً من المال فأبيت . وقد علات جوان ذلك بأن الهبة كانت قليلة .!

فهز رأسه وقال :

— لو أنك أصررت لتناولتها منك .!

ثم أردف على عجل :

— طبعاً لكى احتفظ بها تذكاراً منك .

وفى تلك اللحظة فتح باب المسكن مرة أخرى وبدت جوان مايفيلد على عتبته وقالت:

— هالو سوزى أمازلت هنا.؟

ولما رأت لارى قالت تحييه :

— هالو .!

وأسرع الشاب يقول :

— أحسبنى سأرافقك بعض الطريق إذ أريد أن أقابل بائع الصور الذى أعهد إليه بصورى لبيعها

فقالت سوزى :

— يسرنى انك ناجح فى عملك .!

— شكراً لك على اية حال وان كنت لم أبلغ بعد النجاح الذى أنشده .. وأنت .. أماوجدت عملا سينمياً؟

— اننى أتوقع أن اسمع غداً مايسرنى .

فالتفت لارى إلى جواره وقال :

— والصحف يامس مايفلد.؟

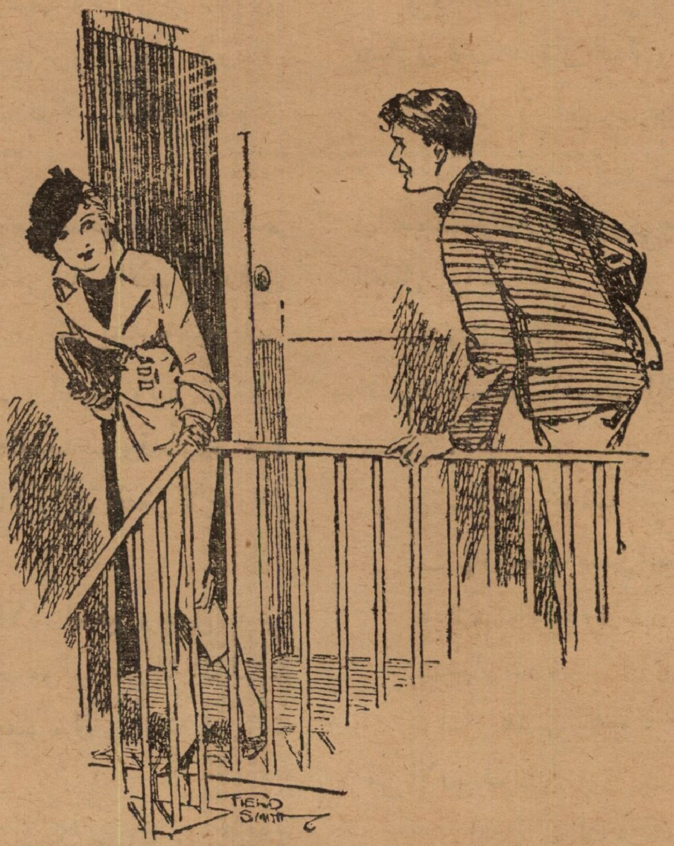

وقال الشاب فى شىء من الارتباك : أحسبك مرتاحة إلى الاقامة في هذا النزل؟

— اننى أوالى الكتابة . شكراً لك .

فقال الشاب ناصحاً :

— ان المثابرة سبيل النجاح .

فقرضت جوان على أسنانها وقالت فى نفسها :

— ألا نه قد أصاب نجاحاً يحاول أن يرشدنا وينصحنا .!

ثم رفعت صوتها وقالت تخاطب سوزى :

وعلى فكرة .! لاتنسى أن تحضرى معك طعام الغداء .

فنظرت سوزى إلى جوان برهة ثم أجابت

— كلا .. لن أنسى ..

فاستطردت جوان تقول :

— أحضرى شيئاً من اللحم.. أليس كذلك! أم أحسبك تفضلين الدجاج .؟ ولكن..ألا ترين أنه يحسن بنا أن نتناول الغداء فى أحد المطاعم .؟

وعض لارى على شفتيه وقال فى سره :

— لو انها استرسلت تتحدث عن الطعام على هذا النحو لمت غما .!

اننى لا أجد لقمة أسد بها جوعى وهى تتكلم فى غير اكتراث عن اللحم والدجاج .! والاختلاف إلى المطاعم .!

وقالت جوان أخيراً :

— سأدع الأمر لك على أية حال وسأعود الآن إلى الكتابة ..

ورجعت إلى مسكنها وأوصدت الباب .

وأخذ لارى وسوزى يهبطان الدرج .

ووقفا بغتة وتسمرت نظراتهما على أحد الاركان ففى هذا الركن قد استقرت بصلة كبيرة :. تلك البصلة التى سقطت من سلة البدال وهو يصعد بها إلى مسكن مس بينكرلى .

وقال لارى :

— يظهر .. يظهر انها بصلة .!

فقالت سوزى مرددة :

— نعم . انها بصلة .!

— أجل . وانها لبصلة كبيرة .!

فقالت سوزى:

— وبصلة جميلة . !

وهكذا لبثوا يتغزلون فى هذه البصلة تغزل الجياع ولم يشأ أحد منهم أن يعترف بأنه جائع فقير وأنه ليس ناجحا فى عمله وان الحديث عن اللحم أو الدجاج لم يكن إلا هراء وكذبا .

وقال لارى وهو يبتسم :

— هذه البصلة أكلة لذيذة .. طبعاً لمن كان فقيراً معسراً .!

فقالت سوزى وهى ذاهلة :

— نعم . أكلة لذيذة . !

ثم أردفت على عجل :

— لمن كان فقيراً معسراً .!

فقال لارى :

— إذن فلندعها مكانها حتى يعثر عليها من هو فى حاجة إليها .! أليس كذلك .!

فأجابت سوزى :

— نعم .. نعم . فلندعها مكانها . .

ثم عادت تقول :

— أوه . لقد نسيت شيئاً أردت أن أقوله لجوان قبل خروجى .

فقال لارى :

— وأنا نسيت خطابا فى مسكني ينبغى أن أودعه فى البريد .

وتبادل الاثنان البسمات ورجعا على الفور كل إلى مسكنه . ولكن البابين ما أغلقا حتى فتحا على الفور .

ومشى كل منهما خطوات إلى ناحية البصلة ثم أحس كل منهما وجود صاحبه .

وقال لارى موضحا وجوده :

— لقد رأيت أن أنقل البصلة إلى مكان آخر فانها تفسد نظافة الدرج .

وانحني فالتقط البصلة .

ونظرت إليه سوزى فى غيظ مكتوم وقالت :

— انك تعرف ان جوان مولعة بالتصوير المائى وقد أردت أن آتيها بهذه البصلة لترسمها .. شكراً لك . .

وشكرته دون أن يفكر فى اعطائها البصلة فأحرجته بذلك فاعطاها البصلة وهو يقول فى نفسه :

— اذن فلن أتناول طعام اليوم .

وحملت سوزى البصلة ورجعت إلى مسكنها .

وعندما رجع لارى إلى مسكنه بعد ساعة طافت بذهنه فكرة نيرة فأسرع يدق باب جارته فلما أقبلت سوزى تسأله عن شأنه قال :

— لقد أصابنى برد شديد والبصل المسلوق خير علاج للبرد كما تعرفين ولما كان ليس لدى بصل الآن فانني أرجوك أن ..

فقالت مقاطعة وقد أدركت مايرمى اليه .!

— ولكن البصلة غير موجودة لدينا الآن .!

فقال لارى فى دهش :

— غير موجودة .! كيف هذا .؟ كيف هذا؟

لقد وضعتها على حافة النافذة فتدحرجت إلى الطريق وداستها المركبات ..

— أوه .. هذا شيء يؤسف له .!

وفى تلك اللحظة ارتفع صوت جوان من الداخل وهى تقول :

— ياإلهى .؟ اننى مارأيت فى حياتى بصلة كهذه لقد فاضت عيناى بالدموع وأنا أقشرها .!

فقال لاري :

— اذن هذا هو مصير بصلتي العزيزة .!

فتخضب وجه سوزي احمراراً وقالت :

— انها ليست بصلتك .! لقد كانت ملقاة على الدرج .! ومع هذا فحاجتنا إليها أشد من حاجتك! اصغ إلى .. سنصنع منها حساء إذ لا طعام لدينا .!

فقال لاري مقاطعاً :

— وانني مثلكما كنت أريد أن أصنع منها حساء .!

فقالت سوزي في دهش:

— عجباً .! ألست مصوراً ناجحا .!

— كلا .. هذه أكذوبة مني .! وانت .! أين دجاجك ولحومك .!

فابتسمت وقالت:

— لقد أردنا أن نكتم عنك سرنا ولكن.

وقالت جوان من داخل المسكن:

— اذن سأعد حساء لثلاثة أشخاص ..

فقالت سوزي :

— وسندعوك إذا أعدت المائدة .

فضحك لاري وقال:

— لا ضرورة لا تزعجي نفسك إذ ستجدينني في الانتظار عند الباب .!

وبعد عشر دقائق سمع لاري نقراً خفيفاً على باب مسكنه فقال في صوت مرتفع وهو ماض الى الباب :

— أوه . ما أسعدني .! هل أعد الطعام .!

ولكنه حين فتح الباب لم يجد أمامه سوزي وانما وجد مكانها مس بينكرلي تلك المرأة الواسعة الثراء الشحيحة اليد التي تسكن الطابق الأعلى .

وقالت العجوز وهي تحدجه بنظرة فاحصة :

— أيها الشاب .! أما رأيت بصلة ضائعة !

وبوغت لاري ووجم لحظة ثم قال :

— ماذا .؟ بصلة .؟

فقالت العجوز وهي مازالت تتفرس فيه :

— نعم بصلة .. بصلة . ب . ص . ل . ه .. هل رأيت بصلة .؟

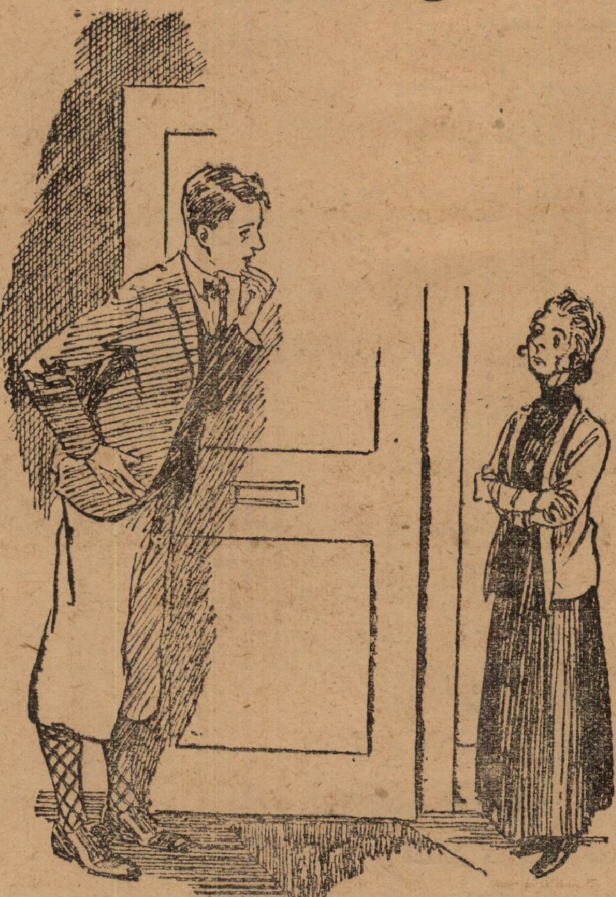

وقالت العجوز تسائله : أيها الشاب أما رأيت بصلة ضائعة .؟

فأجاب لاري متهربا:

— نعم لقد رأيت كميات كبيرة من البصل .

— انني لا أسألك عن كميات كبيرة من البصل .! انني أسألك عن بصلة معينة !

— بصلة معينة .! هذا عجيب .! عهدي بالبصل أنه مشترك في خصائصه .! هذه الرائحة اللعينة التي تدر العبرات وهذه ...

ولكنها قاطعته وعيناها تتقدان :

— ان البصلة التي أسألك عنها قد سقطت على الدرج منذ ساعة .. وهم يزعمون انها سقطت من السلة ولكنني لا أصدق هذا .! وسأهتدي إلى الحقيقة حتما .. انني لا أسمح لمخلوق أن يكذبني القول أو يخدعني أو يسلب مالي .! أفهمت .؟

فقال لاري :

— طبعا .. طبعا .. هذا غير جائز ولا يليق .!

— لقد طلبت من البدال أن يرسل إلى رطلين من البصل . ! وقد نقدته ثمن الرطلين فلن أغضى

إذ وجدتهما ينقصان نصف رطل .؟ لقد كنت مشغولة حين حضر العامل ولكننى وزنت البصل عقب انصرافه فماذا وجدت ..

— نعم .. لقد خدعوك .! كان البصل ناقصا ..

— كان البصل رطلا ونصفا لارطلين .! ولكن كيف عرفت انهم خدعونى .! كيف عرفت أن الوزن كان ناقصا .؟

— انت ذكرت لى هذا .!

فحدجته بنظرة حافلة بالشك وقالت .

— يحتمل اننى ذكرت ذلك .. ويحتمل أيضا اننى لم أذكر لك شيئا .! خبرنى هل هبطت هذا الدرج فى خلال الساعة الماضية .؟

— نعم . نعم .

— أما لمحت اذن بصلة ضائعة .! مستقرة فى هذا الركن أمام مسكنك .!

وقال لارى وهو يتظاهر بالهدوء :

— ان مشاغلى ياسيدتى لا تسمح لى بأن أضيع وقتا فى البحث عن البصل .! ومع هذا فما الذى يحملك على الظن بأن البصلة كانت فى هذا الركن .؟

فقالت العجوز فى صرامة :

— لقد تحدثت إلى البدال فذكر لى عامله انه كان بالسلة خمس بصلات وليس بها الآن إلا أربعة وانه يذكر انه رآها كاملة وهو يصعد الدرج فلابد أن واحدة منها . قد سقطت إذن أثناء صعوده .

فقال لارى فى ارتباك :

— نعم .. نعم .. لابد أن البصلة سقطت أثناء صعوده .!

وحدجته العجوز بنظرة فاحصة وقالت :

— أيها الشاب .! ان صوتك متهدج .! لاريب انك تعرف شيئا ما عن بصلتى .!

واضطرب المسكين أمام هذا التحقيق الصارم وقال وهو يستعيد ثباته :

— اننى لم أر بصلتك .! بل لم أر بصلا اليوم .

وحاول لارى أن يبتسم فكانت ابتسامة مخففة كلها اعتراف بالجريمة .!

وأدارت مس بينكرلى رأسها فى المكان . وجعلت تشم الهواء بشدة ثم قالت :

— فى هذا الطابق يوجد من يطهى بصلا .! ان لى أنفا لا تخطىء .!

وقادتها أنفها التى لا تخطىء إلى مسكن الفتاتين وقالت تخاطب سوزى التى استقبلتها عند الباب :

— اننى أريد أن أسألك عن بصلة ضائعة :

فقالت سوزى مرددة

— بصلة ضائعة .!

ونظرت الى لارى فى قنوط وتساؤل :

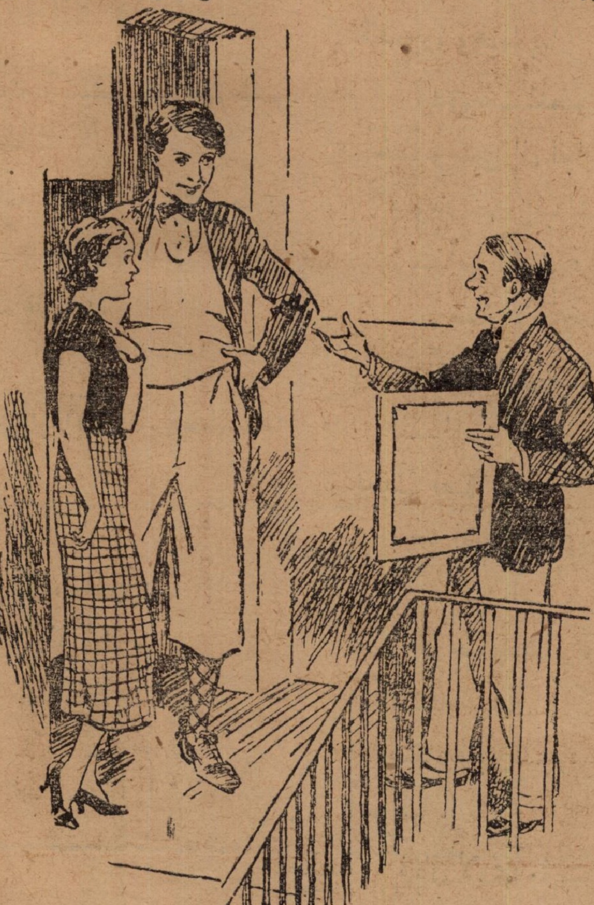

وقال الرجل القصير القامة : أتسمح لى بكلمة وجيزة ؟

واستدارت مس بينكرلى إلى الخلف على عجل لكى تلمح لارى وهو يهز رأسه نفيا يومىء إلى سوزى إذ تنكر ما تعرف . وحاول المسكين أن يبتسم فجاءت ابتسامته اقرارا صريحا بالتهمة .

وتحولت مس بينكرلى إلى سوزى وقالت :

— لقد استوليتم على بصلتى .! وأنتم تطهونها الآن لديكم .!

فقالت سوزى فى ارتباك :

— نعم .. ان لدينا بصلة .!

— من أين أتيتم بها .؟

فقالت سوزى وقد غصت بريقها :

— لقد أعطاها لى .. أو بعبارة أخرى أنا التى جعلته يعطيها لى .!

فتفرست مس بينكرلى فى لارى وقالت :

— وأنت الذى زعمت انك لم تر بصلة فى يومك هذا .

فقال لارى معتذراً :

— لقدظننت أنه لا أهمية للبصل الضائع و ..

فقاطعته العجوز بقولها :

— انهابصلتى علىأية حال .! وهى من حقى وحدى انى أطلب رد حقى إلى .! أعيدوا إلى بصلتى علىالفور وفى نفس الحالة التى وجدت عليها . .

فقال لارى :

— ولكن هذا لاسبيل إليه الآن .! لقدطهيناها

— اذن انقدنى ثمنها .!

— لا مانع لدى ..

ودس يديه فى جيوبه ثم قال معتذراً :

— أظن أنه ليس لدى الآن قطع صغيرة . انى آسف لذلك :

فقالتسوزى :

—وليسلدى أيضاً .!

فقالت المرأةفى صلابة.

— انني لاأرجىء الأمر إلى وقت آخر .. يجب ان أنال الثمن فورا .

فقال لارى فى قنوط .

— انى مصور وفى وسعى أن أعطيك إحدى صورى مقابل بصلتك على أن تدفعى إلى فرق الثمن! أيرضيك هذا الحل ؟

ولكنه أيقن من نظرتها اليه أن هذا الحل لايرضيها فقال :

— اذن هل لك أن تحتفظى باحدى الصوررهينة لديك بضعة أيام حتى أوفيك حقك .؟

فقالت العجوز :

— نعم . اننى أقبل هذا .

وأتاها لارى باحدى صوره فحملتها إلى مسكنها وهى تقول :

— لن أعيدها إليك إلا إذا نقدتنى ثمن البصلة!

وبعد بضع دقائق أقبل من الخارج مستر أوستاس بينكرلى وصعد إلى مسكنه .

وتحدث برهة إلى أخته مس بينكرلى ثم حمل الصورة وهبط بها .

ودق باب المصور فلما لم يجبه أحد ظن أنه قد أخطأ ومشى إلى الباب المقابل .

وخرجت إليه سوزى فقال لها :

— اننى أبحث عن صاحب هذه الصورة .!

— مستر لارى بنتون سأرسله إليك .

وأقبل لارى فقال له أوستاس :

— لقد انتهى الى انه قد وقعت مشادة هينة بسبب بصلة .

— نعم ياسيدى هذا ما حدث .

— اننى آسف لهذا .. ان أختى قد تبدو فى بعض الأحيان مضطربة الاعصاب ثائرة النفس ولكننى أؤكد لك ياسيدى انها كريمة الخلق لأقصى حد ولا يهيجها الا اعتقادها بأن الناس يحاولون أن يخدعوها ويسلبوها أموالها .!

فقال لارى مؤمناً :

— نعم انها تعتقد هذا .!

فقال مستر أوستاس مسترسلا :

— انها تستريب فى الناس جميعا وتسىء بهم الظن ولعل هذا راجع الى حرصها الشديد .. أعنى الى بخلها .! ولكني أعتقد انها قد تمادت كثيراً فيما يتعلق بحكاية البصلة فاذا كانت قد اساءت اليك فاننى أعتذر .

فقال المصور :

— كلا .. كلا . انها ماأساءت الى مطلقا .!

فقال أوستاس :

— وثق أيضا انها ستسديك خدمة كبيرة .

إذ لولاها لما قدر لى أن أرى هذه الصـورة .! انني مستر أوستاس بينكرلى صاحب شركة بينكرلى لصنع الصابون .. أسمعت عنها من قبل .؟

فقال لارى فى دهش :

— تسألنى إذا كنت قدسمعت عنها .! ومن الذى لم يسمع باسم هذه الشركة .!

فقال أوستاس:

— اننى أعتقد أن هناك كثيرين لم يسمعوا باسم شركتى ولهذا استقرت نيتى على أن أقوم بدعاية واسعة شاملة .. الاعلان هو سبيل الرواج .. هو الطريقة الوحيـدة التى تجعلنى أكتسح الاسواق .! وهذه الصورة انها بديعة .. انها متقنة .، لقد راقتنى كثيراً وأحب أن استعملهـا فى الاعلان عن الصابون الذى تخرجه مصانعى إذا رأيت أن تبيعها إلى .!

فقال لارى باسما :

— بل انه ليسرنى أن أبيعها .؟

فقال مستر أوستاس :

— اذن اليك بهذه الدفعة على الحساب وتعال الى مسكنى بعد سـاعة لتبادل الرأى .. فانني أريد أن أعهد اليك بعمل مستديم .. أحب ان اجعلك تتولى قسم الاعلان فى شركتى .!

وبعد بضع دقائق كان مسـتر لارى يدق باب المسكن وهو يحمل سلة كبيرة .

وقالت سوزى :

— ماهذا .! هل اشتريت بصلا لتقذفه تعويضاً الى هذه العجوز .

فضحك لارى وقال :

— كلا .. وانما ابتعت دجاجا ولحما وبيضا و .

فقاطعته سوزى وجوان بقولهما :

— ماذا .! هل خبلت .!

وقالت سوزى :

— لاريب انها صور مجسمة :

وأخرج لارى مافى السلة وهو يقول :

— بل دجاج حقيقى وليس صوراً زائفة .!

وقص عليهمـا ماجرى بينه وبين مستر اوستاس بينكرلى .

وامتلأت البطون وذهب عنهم الجوع وبدأوا يفكرون فى الحب .

وانتهى بهما التفكير الى الزواج .. اذاقترن لارى بسوزى اما جوان فقد وجدت صحفيا تزوجها .

وكانت البصلة مفتاح السعادة لهذه القلوب .

كتاب

من أخلاق العلماء

أصدر الاستاذ العلامة الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر كتابه عن بعض أخلاق العلماء ، يؤرخ العلم فى مظهريه الخلقى والعملى ، ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها ، ويزن العـلم الحاضر بميزانها ، معززاً بالمستندات ويقع فى ٣٧٢ صحيفة من القطع المتوسط ويباع بخمسة عشر قرشاً .

وهو كتاب يجدر أن يوجد في كل مكتبة .

معرض الصحافة

جرت معارض أوربا على تمثيل الصحافة فيها وتخصيص مكان خاص تعرض فيه الصحف على تباين أشكالها ومختلف ألوانها السياسية والاجتماعية .

وكان آخر عرض للصحافة فى معرض بروكسل اذ مثلت هناك خير تمثيل ونال معرضها استحسان الزوار وتقديرهم وللاسف أن الصحافة المصرية لم تمثل فى المعارض التى أقيمت فى مصر فى الاعوام السابقة رغم ما كان لها من أثر ملحوظ فى الدعاية لهذه المعارض ولفت الانظار اليها . لذلك رأينا ألا يمر معرض هذا العام دون أن يكون للصحافة نصيبها من العرض والتمثيل فتقدمنا الى حضرة صاحب العزة فؤاد بك أباظه المدير العام للمعرض الزراعى الصناعى طالبين أن يفسح للصحافة مكانا من المعرض ، يهيأ على أحدث نظام وأكمل مظهر ، ويقسم الى أقسام مختلفة منها قسم خاص للصحف المصرية اليومية والاسبوعية والشهرية فى عهديها القديم والحديث ليقف الجمهور على مدى تطور الصحافة المصرية وما أدت من خدمات وطنية ونشر للثقافات والدعايات الاقتصادية وغيرها

وقسم خاص للصحافة العربية التى تصدر فى بلاد الشرق ويسمع الجمهور باسمائها ولا يعرف من اشكالها شيئا وفى ذلك من توطيد العلاقات الروحية والادبية بين مصر والبلاد العربية مالا يخفى .

وقسم ثالث لعرض الصحف والمجلات التى انشئت فى ظروف مضت واحتجبت وكان لها شأن فى الحركات الوطنية والثقافية .

وقسم رابع لعرض طرق طباعة الصحف والمجلات قديما وحديثا ومقدار ما أدخلته الطباعة من تطور فى الصحافة .

هذا الى عمل كراسة عن الصحافة والصحف المصرية وكبار محرريها ونبذ عن تاريخها وتطورها ويسرنا أن نبشر اخواننا الصحفيين بنجاح هذه الفكرة التى رحب بها سعادة مدير المعرض وأولاها اهتمامه ونكتفى اليوم بهذا البيان عن معرض الصحافة راجين من حضرات أصحاب الصحف ومحرريها وكل من يهمهم أمرها أن يمدونا باقتراحاتهم وما يعن لهم ادخاله على هذا المعرض حتى يستكمل مظهره ويؤدى الغرض المنشود منه .

محمد يوسف السركى — عبد المنعم حسن

الرجل الذى استشارته الملوك والعظماء المنوم المغناطيسى العالمى

الدكتور سالمون

يقرأ أفكارك بواسطة وسيطة ، يخبرك عن الغائبين وأماكنهم وعن أحوال التجارة والزواج والسفر والمحبين ونتائج القضايا والأمراض وعدم الذرية الخ سواء كان عن الماضى والحاضر والمستقبل ويعلم كل ما يجول بخاطرك وما يجيبك من النقود وذلك بطرق علمية ثابتة

يقابل فى اكستادى أوتيل شارع فؤاد نمرة ٩ بمصر

تليفون ٥٨٨٠٦ — لأجل المواعيد اطلبوا السكرتير

أنشأنا هذا الباب وعهدنا به إلى صديقنا الأستاذ بيدبا ليجيب على مايرد اليه من الأسئلة إذا شاء أصحابها أن يجاب عليها علانية فى هذه الصفحة . وكل من أراد أن ترسل اليه الاجابة فى خطاب فعليه أن يرفق بسؤاله طابع بريد من فئة الخمسة مليمات

المحرر

— ١ —

رسالة من احمد النبوى عبد الواحد اباظه افندى

أرسل إلينا حضرته رسالته يقص علينا قصة صديق له عظيم المخاوف من زواج ابيه بسيدة أخرى غير أمه ، كثير الاضطراب والقلق على نفسه وعلى اخوته مما يحتمل أن تكون عليه معاملة زوجة أبيهم فى المستقبل ، ويقول صديقه فى هذا الشأن : « أنا لا أنقم على أبى زواجه ، فهو قد فعل الواجب بل أكثر من الواجب إذ ظل سبع سنوات بدون زواج رأفة بنا وشفقة علينا . حتى ترعرعنا ، وربانا تربية جديرة بالشكر فهو مخلص لنا الاخلاص كله ، ومحب لنا المحبة كلها . ولكن اخوتى صغار يحسون بالشخص الدخيل . لقد همس أخى الذى يقل عنى سنا فى أذنى يوما — «ياترى حتحبنا زى والدتى رحمها الله ؟ »

ويقول صاحب الرسالة إن المحدث عنه صديقى وهو من أشرف العائلات وقد سمع عن طيبة عنصرها وأدبها وقد طلب منى أن أدلى اليه بما يقنع صديقه .

* * *

ليس فى هذه القصة شىء غير مألوف ، فليس والد صديقك أول من تزوج غير زوجته المتوفاة . ولا صديقك أول من يتخوف من زوجة أبيه . أو يشكو

والواقع أن كثيراً من المنازعات التى لا مبرر لها تنشأ بين زوجة الأب وبين اولاد الزوج ولكن مرجع ذلك كله الى رسوخ مثل هذا الشعور القلق الذى يساور صديقك يا صاحبى . ولنبحث معا المسألة من أساسها .

تصور ماذا يكون عليه جو المنزل حين يشعر أولاد الزوج أن هذه الزوجة دخيلة بينهم ، وأنها جاءت تغتصب جانبا كبيراً من حنان الأب وعطفه ورعايته . انهم بطبيعة الحال سيرونها ، بدافع هذا الشعور امرأة مغتصبة تسلبهم حقا من حقوقهم . ومن غير تعمد أو شعور يعاملونها معاملة منفرة سمجة قاسية او على الاقل يتحفظون معها تحفظا يضايقها ويخنقها ويبعث فى نفسها شعوراً غير مريح .

وتدخل الزوجة هذه الدار الجديدة وهى موقنة كل اليقين ، وقبل ان ترى وجه احد من اولاد زوجها انها بغيضة الى نفوسهم ، ممقوتة منهم ، مقدما ، وانها مهما بذلت من الجهود فلن تستطيع ان تستحوذ على قلوبهم .

ماذا تكون النتيجة وهذا شعور كل فرد من افراد المنزل ؟ وكيف تكون حياتهم ؟ وماذا يكون عليه سلوكهم ؟ بعضهم ازاء بعض ؟

— سيكون كل منهم متربصاً للآخر ، مترصداً لأخطائه ويشنع عنها ليكسب بذلك عطف الآخرين من افراد العائلة :

ومثل هذه الحياة هي الجحيم بعينه.

واولاد الزوج فى ذلك على خطأ عظيم .

أى خطأ فى أن يتزوج الرجل امرأة اخرى بعد وفاة زوجته الاولى ؟ انها حالة طبيعية ،ورغبة لاغبار عليها ، ولا خطأ فيهـا ، فلم لا يرتضى اولاد الزوج بالامر الواقع ؟ ولم يضمرون الشر لزوجة ابيهم قبل ان يتبينوا مبلغ عطفها اوقسوتها عليهم؟ ولم يرونها دخيلة؟

هذه هى العلة الاساسية التى تكون سبباً فى مثل هذا النفور المتبادل بغير مبرر .

ومن رأيى فى مشكلة صاحبك ان يسعى الى مقابلة من اختارها ابوه زوجة له والتى سيتم زواجها فى العيد الأضحى وان يقول لها فى اخلاص هذا القول

« الف الناس ان يروا استحكام النفور والخلاف بين زوجة الأب وأولاد الزوج . ولكني لا ارى مبرراً ألبتة لمثل هذا النفور وذاك الخلاف إلا مجرد سوء الظن الذى يخلق من غير سبب . من اجل هذا جئت اليك اليوم لأبلغك ترحيبنا بك من اعماق قلوبنا ، ولأؤكد لك مودتنا واخلاصنا لك واننا نرجو ان نرى منك تبادل هذه المودة وذلك الاخلاص وأن نجد منك بديلا من امنا رحمها الله ، وبذلك نحيا جميعاً فى هناء وسعادة ونعمل جميعاً على اسعاد ابى وزوجك » .

وانى لأرجو ان يوفق الله صديقك فى سعيه وان تكون زوجة ابيه طيبة العنصر كما تقول ، وان يعيشوا جميعاً فى هناء . بيدبا

— ٢ —

حضرة المحترم محمد انور افندى المرصفى .

تحية وسلاماً : وبعد اكتب لك الخطاب وانا بين عواصف الحياة والموت فأرجو ان تهتم بهذه المسألة التى تؤدى الى موت او سرور . سيدى اريد ان انشر قصة حياتى فى مجلتكم فربما استطاع احد الكتاب او الادباء حل هذه المشكلة وهذه المأساة المؤلمة التى ستزهق روح بسببها .

غير انى ارجوك ان تنشر كلامى هذا فى العدد القادم وان يرد على الكاتب او الأديب بالمجلة بأسلوب لايثير العواطف والاحساس ذلك لأنى اتألم لاقل الاشياء ولانى ابن عائلة مشهورة .

وختامى أرجو الموافقة او عدم الموافقة على نشر قصتى التى ستكون موضع غرابة ودهشة وتطور فى العدد المقبل فى مكان بيننا وبينكم وان يهتم سيدى بالامر حتى استطيع آن ارسل لك قصتى ومأساتى فتنشر وفى ذلك تكون قد اديت الواجب نحو طالب بل ونحو حياة تريد النجدة

ارجو نشر كلامى هذا فى العدد المقبل وتتكرم فتكتب عن الموافقة وفى اى يوم اتمكن من ارسالها اليك وذلك يكون فى اسرع فرصة ممكنة

ص . الدين . ج

***

حولت الى رسالتك ياعزيزى وانى ارجو ان ترسل الى بقصتك فى اى وقت تريد فعسى آن نتمكن من حل مشكلتك كما نرجو . بيدبا

— ٣ —

إلى (ا . ج .)

ليس لسؤالك جواب عندى . أو على الاقل لاأستطيع أن اصارحك برأيى فى هذا الموضوع . انها حالة طبيعية تمر بكل انسان فى هذا الطور من العمر وكل انسان يسعى إلى حل مشكلته بالطريقة التى تروق له غير أن هناك طريقة يتبعها كثيرون من الشبان . وهى طريقة حقيرة وبالغة فى اضرارها الجسمية والعقلية معا بل والخلقية أيضا فاحذرك منها أما غير ذلك من الطرق الأخرى فهذا ما أدع لك الاختيار منه ويحسن أن تكثر من الصوم . وان تشغل ذهنك بالقراءة أو المطالعة أو

بعمل جثماني نافع ولكنه مجهد . يجب أن تشغل ذهنك وأن تطرد هذه الخواطر المقلقة ، وتوجه عقلك فى اتجاه آخر نافع حتى تتاح لك الفرصة التى تنشدها .

بيدبا

— ٤ —

رسالة من (د . م . ا) يقص على قصة حبه لفتاة منذ أعوام ثم خروجه من المدرسة والتحاقه بعمل حتى يستطيع أن يكسب من المال مايمكنه من الزواج بها . وقد عرض عليها الزواج فقبلت ، وراحت تبادله الرسائل الغرامية الملتهبة (ولكنها لاتجرؤ أن تخاطبني شفهيا كما تكنه لى من حب تضرب لى الموعد فنلتقى سويا وتجلس إلى جانبي بعد إلحاحى الشديد ولكن هل تجاذبني الحديث ؟ كلا هذا مالم يحدث قط . اكلمها وأبثها لوعتى وغرامى وهى صامتة لا تتكلم ووجهها مائل الى الارض حتى تنتهز فرصة للهروب منى على عكس ما تكتبه لى من رسالاتها ، وما تضمره لى من حب أعلم انه حقيقة ولكن مصيبتى انى لا أحظى بالجلوس اليها والكلام معها مع انى لم أسمع عن فتاة تفعل ما تفعله تلك من ذلك الخجل الذى كاد يذيب فؤادى حسرة على نفسى وعليها .. الخ)

* * *

أعجب من السائل الذى يرسل إلى مثل هذه الرسالة وهو يحسبنى انى اضرب الرمل وأستطيع أن أعرف كل شىء دون أن ينير لى السبيل !!

لست منجما ياعزيزى حتى أتمكن من معرفة علة هذه الحال دون أن اقف على كثير من التفاصيل الهامة التى تمكننى من ابداء الرأى ، فمثلا :

١ — ما هو سن هذه الفتاة ؟

٢ — وما هو سنك ؟

٣ — ما علاقتها بك ؟ أهي قريبتك أم غريبة عنك ؟

٤ — ما مكانة أسرتها وتقاليدهم ، وما هو نوع تربيتها ؟ أهي فتاة « سبور » أم « دقة مصطفاوى »

٥ — هل من عادتها أن تكثر من الخروج ، والاجتماع بصديقات لها ، أم هى منزوية لا تزور ولا تزار إلا فى القليل النادر ؟

٦ — هل هى متعلمة أم غير متعلمة ؟ وفى الحالة الاولى ماذا تطالع ؟

٧ — ما شكلها ؟ وما لونها ؟ لأن للتكوين الجسمى اتصالا بالاخلاق والطباع .

الخ .. الخ ..

أما من غير هذه البيانات ... ماذا أقول لك ؟ كل ما أستطيع قوله أن أجعلها إحدى اثنتين .

(الاولى) إما انها فتاة عظيمة الحياء ولم تألف سماع مثل هذه المناجاة الغرامية .

(الثانية) وإما انها فتاة خيالية النزعة وتواقة الى الحب فهى تجلس الى مكتبها وتكتب رسائلها الغرامية اليك دون أن يكون قلبها عالقاً حقا بحبك فان كان تأكدك من حبها بواسطة هذه الرسائل التى تبعث بها اليك فجدير بك أن تبحث عن دليل آخر .

حقا ان المرأة فى أحيان كثيرة تكون لغزاً غامضاً أمام الرجل فلا يستطيع أن ينفذ الى أعماق قلبها ومعرفة ما تكنه له ، ولكن يجدر بالرجل أن يستخدم عيونه وفراسته ، وأن يحلل كل حركة من تجالسه حتى يتمكن من معرفة أخلاقها وطباعها ثم ميولها . واعتقادى أن المرأة ، غالباً وليس فى كل الحالات . اذا أحبت ظهر حبها فى كثير من حركاتها وسكناتها .

فان كان قد أرضاك هذا الجواب منى فكفى الله المؤمنين شر القتال أما إذا لم تجد فيه رضاء لنفسك ولا لقلبك فأرسل ، ان اردت ، بالبيانات التى طلبتها منك .

وانى انتهز الفرصة لألفت نظر السائلين جميعاً الى مثل هذه البيانات الهامة التى تمكننى من الاجابة على أسئلتهم .

بيدبا

قصة مصرية

قلب أب

بقلم الاديب فؤاد البهى السيد

.. .. ..

وأشعل سيجارته ، وأخـذ ينفث الدخان بشدة فيتصاعد خيوطاً ملتوية متعرجة ، تحيط بوجهه كهالة شاحبة ضعيفة ، تعطيه لونا خمريا حالماً .

واعتدل فى جلسته ، ثم قال :

— هو كما قلت ...

فأجابته .

— أجل ، اتبع مشورتى ولسوف تجد أن نظرتك للعالم قد تغيرت ، وانك أضحيت مخلوقا آخر ، له آراؤه ونزعاته المرحة ..

فأجابنى .

— لـكننى يا صديقى متبرم ضجر ، لا أحس بهذه الحياة إلا كتلة من الشرور والخطايا ، تبدو كسراب من الفضيلة خداع .

قلت :

— إنك تبالغ . . الحياة مترعة بأسباب السعادة والمرح والهناء ولـكنك تأبى إلا أن تنظر إليها من ناحيتها السوداء القاتمة ...

فابتسم ، وأرسلها كلمات متزنة عميقة . . .

— لقد سئمت هذه الانسانية الجشعة . . . . لقـد سئمت كل شىء . . . هـذه الحياة المتكررة الراكدة تغ رنى بجوها الفاسد الخانق ، حتى كأننى جزء منها ، أو قطعة من صميمها .. أرجوك لا تقاطعنى ألم تثقل عليك أيضا ... انك تغالط نفسك.

ولم يتم جملته لأن الخادم ولج الباب .

وناوله رسالة ...

ففضها ..

وتغيرت ملامحه فجأة ! وشاع السرور فى وجهه! ولاح بريق غريب فى محياه ، فلم أشأ أن أعكر عليه صفوه المفاجىء ... فتركته وانصرفت ..

.. .. ..

وفى الصباح . رأيته قادما وهو يضحك . . وابتدرنى قائلا . .

— ألم اقل لك إنك مصيب بعض الشىء . .

قلت .

— ماذا تعنى . لست افهمك ؟ !

فابتسم ، ثم قال :

— سأتزوج ! ! . .

فابتسمت ، أنا الآخر بدورى ، وصحت به

— هل نبذت العزلة ، أم ضقت بها ذرعا ؟ :

فتنهد ، ونظر نظرة عميقة طويلة ترى فيهـا كل الفراغ الذى قاسـاه خمس عشرة سنة .. خمس عشرة سنة ، بعد موت زوجه الاولى ... وهو لا يحن للمرأة ولا يصبو إليها . وهو يعيش مع هامش الحياة ، بعيدا عن آمال الحياة الزوجية وآلامها نائبا بابنه وحيده

قلت :

— ومن هذه السعيدة التى .....

فقاطعنى قائلا :

— بل قل من هذا السعيد الذى.

وابتسم ثم انصرف .

.. .. ..

ومضى أسبوع ..

تلاه أسبوع ..

وذات ليلة ..

كانوا ثلاثتهم جلوساً . . . الابن عن يمينها والأب عن يسارها ، وعروسه المستقبلة بينهما .

وأقبلت عليهم ، فحيونى بابتسامة مرحة .

وأطفئت الأنوار ، وسادت الجو ظلمة موسيقية فياضة ، تتجاوب فى جنباتها الألحان العذبة السحرية وتجمع الضوء أشتاتاً . ودبت فيه الحياة ، فسال يجرى ويتدفق ، ليناً حيناً وقويا أحيانا ، وتجسم النور واللحن ، قصة عنيفة ، ومعنى رائعاً جذاباً . . .

وكل من بالسينما يبصر وينصت ، وكأنه استحال الى عين تحجظ ، وأذن ترهف ..

وراعتني حركة مفاجئة الى جوارى فانتبهت على ابن صديقى وهو يعتدل فى كرسيه . .

ومرت هنيهة طويلة . .

وسمعت همساً خافتاً ضعيفاً . .

وكانا يختلسان النظرة إثر النظرة ، أحشاء هذا الظلام المضلل . .

كانت تنظر اليه ، وعلى فمها ابتسامة مغرية ، حينما كانت ترى أن أباه لاه عنهما بالقصة ، وتتلهى بالقصة حينما كانت تحس أن أباه ملتفت اليهما .. وكان الأبن يبادلها النظرة والابتسامة فى خفر وحياء . .

.. .. ..

وفى الطريق ودعتهم وانصرفت

وقام بنفسى عراك قاس عنيف . .

واضحيت بين أمرين ..

اما أن أخبر صديقى بما بين عروسه وابنه من علاقة خفية أو أخلد الى الصمت وأدع الأمر للقدر يصرفه كيف شاء . .

وأخيراً . .

... أخيراً وجدتنى فى صبيحة ذات يوم ، أسير بخطى وئيدة متثاقلة شطر داره

وحيانى ثم جاس قبالتى ، ولاحت على وجهه ابتسامة وحاولت أن أفضى اليه بما عن لى أن أقوله أو بما جئت لأجله ، فخذلتنى قواى ..

ورأيتنى فيما يرى النائم ، وحشاً أثيما . يمد أظافره القوية الفتاكة ، فينشبها فى قلب هذه الأسرة المسكينة ويأتى عليها ، وهالنى الأمر ، فتنهدت .. .. وارفض جبيني عرقا ، فصاح بى رفيقى بعطف . .

— مابك ؟!

فلم أقو على النظر اليه

— وقلت لاشىء .. لاشىء

فنظر الى طويلا ، ثم قال على مهل . .

— انك تخفى عنى شيئاً . . . !

فأحجمت قليلا . ثم تملكتنى نوبة مفاجئة فصحت .

— ابنك .. .. .. ابنك .. ..

فقاطعني بضحكة طويلة . وقام الى ، وربت على كتفى .

وقال :

— ياصديقى .. قد نمت عليك عيناك ..

فصحت مقاطعاً ..

— ماذا .. !!

فقال وقد شاحت فى وجهه آثار معركة قريبة معركة وجدانية شديدة ، بين عاطفتين من أحد العواطف ، وغريزتين من أشد الغرائز جبروتاً ..

كان ممزقاً بين المرأة ... والابن .

... وبدت ألفاظ متزنة هادئة ، تحمل بين طياتها رنة الانتصار والفوز .

وأخيراً ..

قال :

— وما يضيرنى ذلك فى شىء ، إنهما فى شبابهما يفيضان بالحيوية والعاطفة .. وأنا رجل مشرف على عتبة الأبدية .. إنها أولى به منى .. وما وددتها الا له .. وهى أعنيها وابنى سعيدان بحبهما ، فمالى أعكره عليهما

وتنهد ، وعطف يقول :

— فليباركهما الله ! ..

ثم سقط على كرسيه ، غائر العينين ، يلهث بعنف وامتدت يده فى حركة آلية الى جيبه ، وأشعل سيجاراً وأخذ يدخن بشدة . ويتأمل الدخان المتصاعد ، وهو ذاهل ..

ولم أكن ادرى ان اباً يبلغ به الحنان والعطف الى هذا الحد ..

مسكين ..

لقد كان له أباً وأماً ....

فؤاد البهى السيد

الحقيقة !

وقف الأفندى الدعى أمام محرر المجلة وقال مفاخراً :

— أنا أقدر أكتب مقالتى وأنا نايم .

— وأظن أن دا اللى حصل فى المقالة دى !

فكرة !

كان شاب يشكو إلى صديقه حبه فقال له الصديق :

— ولكن لم تشكو ؟ انك تقول إن فتاتك تعطف عليك بعض العطف . أليس كذلك ؟

— نعم فقد أعادت إلى كل جواباتى ولكنها احتفظت بالهدايا !

— برده فكرة ! !

— جرسون . اسمع . دى لحمة ضانى والا عجالى ؟

— حضرتك ماتقدرش تميز دى من دى ؟

— لا .

— طيب وبتغلب نفسك على إيه . ! افتكرها زى ما انت عاوز !

الحقيقة المخجلة

— شوف أد إيه الأم تتعب حوالى عشرين سنة عيال ما تخلى ابنها يصبح راجل .

— وشوف أد ايه واحدة تانية تستغفله فى عشرين دقيقة !

رجل ينسى اسم زوجته

تسلم كاتب بلدية أوكلاند بكاليفورنيا بأمريكا رسالة هذا نصها :

« منذ خمس سنوات تزوجت واحدة من بلدتكم والآن أريد أن يتم الطلاق بيننا ، ولكنى لا أستطيع تذكر اسمها غير أن وثيقة الزواج كانت رقم ٣٣٢ر٥٣ »

وطبعا قد استدل على اسم الزوجة !

تليفون ادارة شهرزاد

٤٣٨٠٣

بعد التوبة

بينما كان « بابو » واقفاً فى ردهـة المصرف يفكر فى الملذات التى اغتنمها ليلة أمس من دهره إذ ناداه رئيس الحجاب وقال له بلهجة المشفق :

— قـد كان ماخفت أن يكون يابابو . ! لقد نصحتك فلم تنتصح ، ووعظتك فلم تتعظ ،وحذرتك من مغبة تماديك فى اللهو والضلال فأعرضت عنى وأوغلت فى باطلك وغرورك .

فاضطرب الحاجب وقال بقلق ظاهر :

— آه . ! وماذا حدث ياعزيزى ؟

— حدث أن مدير المصرف عرف انك سكير مقامر فاسق ولا تؤتمن على روبية واحدةفقد نادانى منذ دقائق وسألنى عما أعرفه عنك فكذبت لأول مرة فى حياتى وزعمت انك رجـل تقى عفيف أمين ، فابتسم ابتسامة عجزت عن فهمها ثم أمرنى بارسالك اليه فاذهب وإن رأيت منه ماتكره فلا تلومن إلا نفسك . ! إن المثل يقول : إن للجدران آذانا وأنا أقول : إن لكل رئيس ألف أذن وأذن .

فوجم بابو وقال :

— وما العمل ياصديقى ؟

فهز رئيس الحجاب كتفيه وأجاب بقوله :

— امض عليه وتوكل على الله

— ألا تعرف لماذا يريدنى ؟

— كلا ، وماأوتيت علم الغيب وان كنت موقناً بأنه لايريدك لخير .

— وكيف عرفت ذلك ؟

— من سؤاله وابتسامته . ! اذهب قبـل أن يغادر مكتبه ويبحث عنك بنفسه .

فتنهد بابو وسار إلى غرفـة المدير يقدم رجلا ويؤخر أخرى .

ودق الباب برفق فسمع الصوت الجهورى الصارم فارتعد وعاد المدير يقول :

— ادخل !

فدفع الباب ودخـل ثم سار خطوتين ووقف خاشعاً ذليلا ، وكان المدير ينظر فى ورق بين يديه فلم يرفع بصره عنه وقال دون أن يعرف من الداخل :

— نعم .. تـكلم ماذا تريد ياسيللى ؟

وسيللى سكرتير المدير ، وسعل بابو وقال :

— مولاى . : لقد جئت .

فرفع المدير رأسه ولما رأى الحاجب بابو نظر اليه ملياً ثم ابتسم وقال :

— ادن يابابو .

فاقترب المسكين وكأنه يدنو من جلاده ، وقال المدير :

— أين كنت ليلة أمس ؟

فارتجف وقال :

— كنت فى المعبد مع أبناء طائفتى

— سمعت انك تسكر فى كل ليلة وتعربد وتقامر وتماشى امرأة عرفت بسوء السيرة .

فهز بابو رأسه وقال :

— إن أعدائى كثيرون يامولاى

فابتسم المدير تلك الابتسامة التى لم يفهمها رئيس الحجاب وقال :

— إذن هم الذين يشيعون عنك تلك الاشاعات الباطلة

— نعم يامولاى

فأحنى المدير رأسه وقال :

— هذا ما يبدو لى ، لقد كدت أن أظلمك .

وابتسم الهندى وقال لنفسه : ما كنت أصدق أنى أنجو با كذوبتين وقال المدير :

— إن لدى مستندا هاما أروم أن أبعث به الى فرع مصرفنا فى الجنوب وأنت تعلم اننا نتراسل معه على أيدى رسلنا الامناء ولكن المستند اليوم له قيمة كبيرة وهو لا يقدر بمال ، وأنا أخشى أن أعهد به لأحد سواك فماذا تقول يا بابو ؟

— ادفع به إلى يامولاى واطمئن !

— هذا ما سأفعله ، نحن الآن فى التاسعة فهل تستطيع أن تبلغ فرع مصرفنا قبل الغروب ؟

ففكر الحاجب برهة ثم أجاب بقوله :

— نعم يامولاى .

— وأنا أعرف انك من الجنوب ولا شك فى انك تهوى ان تقيم يوما مع اهلك وناسك .

— اصبت يامولاى ، ولم ارهم منذ ستة أشهر يامولاى ، أى منذ نقلت من الفرع الجنوبى الى هنا بعد أن زكانى المستر هيللر .

— نعم ان هيللر ، وكيلنا هناك . ذكاك فى رسالة التوصية التى جئت بها .

— سأكون يامولاى خادمك الأمين دائما .

— وهذا ما اتبينه الآن من نظراتك ، ولولا ثقتى بك لما عهدت اليك بقضاء هذه المهمة .

قال ذلك ودفع اليه برسالة مطوية ومختومة بشمع احمر عليه طابع المصرف فأخفاها الحاجب فى جيبه وقال :

— سأحافظ عليها كما يحافظ الانسان على إنسان عينه .

وخرج الحاجب مسروراً وانطلق الى الجنوب بخطوات حثيثة ، وذكر اقوال المدير فخفق قلبه وقال انه رجل طيب القلب وإني أرجو ان اكون عند حسن ظنه بى دائما ، وحرام على الشراب والقمار ومماشاة الخسيسات بعد اليوم .

وقال وكأنه ادرك انه اسرف فى ثقته بقوة ارادته أن كل الناس يسكرون ويقامرون ويعبثون إلا انهم يفعلون ذلك فى أوقات فراغهم من أعمالهم وبعيدا عن الأنظار ، وأخلق بمن ابتلى أن يستتر .

ورأى المروج الخضراء منبسطة أمامه والسماء الزرقاء ممدودة فوق رأسه ، والأطيار تصرح على الأفنان فوق النهر فاهتزت نفسه وصفت روحه وتجردت من افتتانها باللهو وغمغم يقول : إن التقى أفضل زاد يدخره الحى ليوم القيامة والاخلاق الفاضلة زينة المرء فى حياته ، وما القمار والخمر إلا من أرجاس الشيطان ولعمري ماذا كان يقول المدير لو عرف أنى سرقت مرة خمسة روبيات كانت على مكتب سكرتيره ومعطفا كان بغرفة الصراف ، ومرآة كانت فى قاعة الكتبة حقا إن ذنوبى عديدة وآثامى لا تحصى أقسم بالسماء أنى لن أمد يدى يوما لسرقة شىء ، وان كنت لا أطيق هجر الخمر والقمار فانى أقدر على اجتناب السرقة ، يجب أن أفهم مديرى الأبيض أنى موظف أمين شريف .

وإنه ليسير وقد انتصف النهار واشتدت حرارة الشمس اذا رأى فتاة حسناء على باب كوخ فعدل اليها مستسقيا وما اقترب من الكوخ حتى وقف فضحكت وقالت :

— من أرى صديقنا بابو ؟

فحملق فى وجهها فقالت :

— هل نسيتنى . ألا تذكر انك غازلتنى منذ أسبوع فى سوق الخضر بالمدينة وانك اهديتنى منديلا كبيرا من الحرير الأحمر . تعال أعرفك بامى .

فهز رأسه وأجاب بقوله :

— لقد تذكرت ، ولكنى اليوم فى أمر هام

— هلا استرحت .

— كلا ، وقد أمر بك فى عودتى .

قال ذلك وهم بالمسير فضحكت وقالت :

— لقد عرفت من أترابى انك قليل الحفل باعمالك محب للهو .

— نعم كنت كذلك فيما مضى أما اليوم فانا

إنسان آخر .

ثم سار مجدا لا يلوى على شىء ، وبعد ساعة مر بحانة وكان يحب الخمر حباً عظيما فلما شم رائحتها المنبعثة من الباب وسمع قهقهة السكارى والندمان وقف وأطرق مفكرا واتفق أن برز الخمار فلما رأى عابر السبيل قال :

— مالى أراك واقفاً فى الضج ، ادخل أسقك خمرا معتقة وماء نميرا

فهز بابو رأسه وقال :

— إنما يلهو ويشرب من يملك وقته

— وأنت لا تملك وقتك ؟

— نعم .

فضحك الخمار وقال متهكما :

— وهل بعت وقتك للشيطان .

— بل للواجب .

فابتسم الخمار وغاب فى حانته وواصل الحاجب سيره وقال : أكبر ظنى انى سأنقلب يوما قديسا ، وان كان القديس هو الذى لا تغريه الملذات فأنا اليوم قديس :

ومر فى العصر بحانة كان يغشاها كثيرا قبل أن ينقل من المصرف الفرعى الى مصرف المدينة فذكر طيب أيامه بها وتنهد ثم قال لنفسه إن الخمار صديقى وأنا لم أره منذ نصف عام فمن الوفاء له أن أدخل وأصافحه ثم أخرج من فورى قبل أن يستيقظ شيطانى .

ودخل فقوبل بعاصفة من التصفيق لخدق بجوانب الحانة فرأى كثيرين من اخوانه الذين طالما نادمهم وقامرهم قبل أن ينقل الى المدينة ، وكانوا يقصفون ويقامرون ، ونهضوا جميعا وسألوه عن صحته ولون الخمر الذى يحبه الأن ، وعن حظه فى القمار والنساء ثم أقبل الخمار وعانقه وأمره بالجلوس ثم أمر غلامه بأن يأتى بقدح كبير من النبيذ الجيد الذى يحبه عزيزنا وصديقنا القديم بابو .

وصافح القادم اخوانه ثم انثني إلى الخمار وقال :

— أشكرك يابندى إنى لا أستطيع أن أذوق اليوم خمرا .

فانفجرت اخوانه ضاحكين وقال أحدهم مازحا :

— هل توفيت اليوم عشيقتك يابابو .

وقال آخر :

— لعله سلب المصرف امواله وسكر بها منذ الفجر .

وقال ثالث متهكما :

— أعذروه فقد بلغنى أنه هجر الخمر الى الافيون

وقال رابع :

— ربما ليس معه إلا بضعة روبيات فهو يخشى أن يتلفها فى الشراب فلا يستطيع بعد ذلك أن يقامر معنا ، اجلس ياشقى واكرع الكؤوس مترعة وقامر بنقودك وثيابك كما عودتنا !

وقال الخمار .

— كيف يسكر وقد صار أضعف من طفل ، إنها الشيخوخة يابوبو فلا تنفتى !

وكان بابو قد عرف فى أوساط اللهو والمجون باسم « الشيطان الطروب » وكان يشعر بشىء غير قليل من الزهو كلما نودى بهذا الاسم فلما سمع الفاظ التهكم والسخرية تألم غير انه ابتسم وقال :

— لم أزل يا إخوانى كما عهدتمونى أحب الكأس والقمار والحسان ولكني اليوم فى أمر هام وغدا ، وهو يوم عطلة عندى ، سأزوركم هنا وأشرب من الخمر أرطالا وأرطالا واقامركم فاسلبكم كل ما تملكون

فضحك أحد الرفاق وقال :

— وما ذلك الأمر الهام ؟

وقال آخر :

— وهل فى الوجود ابله يعتقد أن مثلك ينهض بأمر هام .

فابتسم بابو ابتسامة الرجل الذى يعرف مالا يعرفه اخوانه وقال :

— إن مولاى مدير المصرف عهد الى بقضاء أمر هام وأنا فى طريقى الى بلدة ترت لهذا الغرض الجليل

فضحك الخمار ضحكة رنت فى جوانب الحانة وقال :

— ومتى كنت أنت أو أمثالك موضع ثقة مدير المصرف اسكر وقامر ياشقى ودع هذا الكذب ، وان كنت مفلسا فانى مقرضك كما تريد من نقود وان كنا لا نراك إلا فى الفلتات !

فهز بابو راسه وقال :

— لا يمكننى أن أذوق خمرا اليوم

فضحك اخوانه وقالوا :

— اذن قامر .

ولا أستطيع أن أقامر .

ثم انثنى الى الخمار وقال بلهجة الشريف الذى أهين :

— إنى ياعزيزى بندى موضع ثقة المدير .

قال ذلك وغيب يده فى صدره وأخرج الورقة المطوية المختومة وقال :

— ومما يثبت أن المدير يثق بى ثقة عمياء ويؤمن بأمانتى ونزاهتى انه كلفنى بحمل هذا الشيك إلى مصرف ترت .

وكان يكذب ليدل على مبلغ أمانته ، وأعجبته الكذبة فاستتلى يقول :

— ومما يثبت أنى أمين نزيه . ان فى استطاعة أى انسان أن يصرف هذا الشيك . أتدرون يارفاقى قيمة الشيك ، خمسمائة جنيه ، ولو سرت أنت يابندى بالشيك إلى المصرف لنقدك المبلغ دون أن يسألك عن اسمك . ان لم تكن هذه ثقة الرؤساء بالمرؤسين فاخبرونى كيف تكون الثقة ؟

ثم ضحك وسار الى الباب يقول :

— سأستريح ساعة وراء الجدار ثم أواصل سيرى .

فسأله الخمار بقوله :

— ولماذا لا تستريح هنا .

فأشار إلى ورق اللعب وزجاجات الخمر وأقداحها وقال :

— كلا ، وهذه المغريات .

قال ذلك وخرج ورقد فى ظل الجدار ، ووقف رفاقه الاربعة والخمار صامتين ينظرون الى الباب ، وما هى إلا برهة حتى ارتفع غطيط النائم فقال الخمار بصوت منخفض .

— إن الشيك بخمسمائة جنيه .

فلمعت عيون الأربعة وقال أحدهم :

— والمبلغ يصرف الى حامل الشيك .

فتنهد آخر وقال :

— نعم وهذا ما يقوله بابو .

وأشار اليهم الخمار بالجلوس ثم دعا بخمر وقال :

— سأدفع أنا ثمن الكؤوس التى ستجلب الآن

ثم قال بصوت منخفض

— كم عددنا ؟

فقال أحد الاربعة :

— سبعة اذا أدخلنا بابو فى الحساب

— بل أسقطه واسقط غلامى !

نحن خمسة .

فابتسم ابتسامة شيطانية وقال :

— والمبلغ خمسمائة جنيه فلو كان معنا لخص كل منا مائة جنيه هل فهمتم ؟

فاحنوا رءوسهم وقال أحدهم :

— ولكن بابو صديقنا .

كان صديقنا ثم انصرف عنا ، وقد رأيتم منذ دقائق كيف رفض ان يشرب معنا قدحا ، ثم انى لا أسألكم أن تقتلوه بل تسلبو الشيك ، والحياة فرص ، ومادام مدير المصرف يأتمنه به فانه لن يعاقبه على ضياع المبلغ بل وسيصدق ما يقوله . تكلموا يا أحبائى !

فقال احدهم :

— فسر أقوالك يابندى

— إن أقوالى مفهومة

— ولكننا لم نفهمها جيدا .

— تخرج أنت مثلا وتنشل الشيك من ثيابه .

— ولماذا لا تخرج أنت .

— سأخرج ثم أعود اليكم بالشيك بعد لحظة واحدة ثم أعدو الى البلدة وليس بيننا وبينها الا ربع ساعة ، وبعد أن أقبض المبلغ أرجع اليكم قبل أن يستيقظ بابو .

فسأله أحدهم بقوله :

وان استيقظ قبل عودتك ، وعرف أن الشيك سرق .

— قل له ياغبي إني ذهبت لاشترى خمرا وان أحدا لم يدن منه أثناء نومه .

— وماذا تصنع متى قيل له فى المصرف إن رجلا صفته كيت وكيت سحب المبلغ ، إن البوليس يقبض عليك وقد يقبض علينا جميعا ؟

— فأطرق الحمار وقال :

— صدقت، ومن الغريب إني لم أفكر فى هذه المسألة :

وفكر مليا ثم قال :

— اهتديت إلى حيلة لطيفة . إن شقيق زوجتي نزل على اليوم ضيفا وهو مجهول من البلدة وسأكلفه بقبض المبلغ ، وبعد ان آخذه منه أعطيه جنيها وانصحه بترك البلدة ماذا تقولون ؟

فقال احدهم :

— نعم الرأى رأيك

فوقف الحمار وقال :

— لا تغادروا أمكنتكم .

وارهف اذنيه وقال :

— لقد ارتفع غطيطه .

قال ذلك وسار الى الباب متسللا بعد ان نادى غلامه وأمره ان ينزل الى القبو ليحضر زجاجة معلومة وقد فعل ذلك ليقصيه عن ميدان الجريمة فلا يكون شاهدا عليهم .

وكان بابو برغم غطيطه المرتفع خفيف النوم فما دس الحمار يده فى صدره حتى هب واقفا فعاجله بلطمة قوية فجن جنونه وحمل عليه ثم اخذ بتلابيبه وطرحه ارضا وانحنى فوقه وصاح :

— آه ياغادر سألقى عليك درسا لن تنساه طول عمرك .

قال ذلك وضغط عنقه فصاح الحمار مستغيثا بشركائه فى الجريمة فأقبلوا وقد ايقنوا ان نجاتهم فى الانضمام الى بندى

. . قال ذلك وضغط عنقه فصاح الحمار مستغيثا بشركائه فى الجريمة فاقبلوا . .

وكان بابو مفتول العضلات متين الاركان فما رأى اخوانه الاربعة يهجمون عليه حتى انتصب واقفا

ودارت معركة حامية بين بابو من ناحية وبين الخمسة من ناحية اخرى ، وابلى الحاجب بلاء المستميت فسقط اثنان مغشيا عليهما من ضرباته القوية ولكن الثلاثة الباقين حملوا عليه حملة صادقة وطرحوه فدس يده فى صدره واخرج الورقة واقفل عليها يده فانهالوا عليه ضربا وحاولوا فتح يده فعجزوا وصاح بأعلى صوته : اغيثونى ، ادركونى !

ثم سقط مغشيا عليه فى نفس الوقت الذى اقبل فيه نحو الحانة نفر من رجال البوليس ، وكانوا فى طريقهم الى بلدة مجاورة فلما سمعوا الصراخ ركضوا ففر الرجال الثلاثة .

ووجد البوليس رجالا ثلاثة مغشيا عليهم ولم يبصروا بالفارين ، وقال ضابط البوليس :

— ترى ماذا حدث ؟

واتفق ان خرج غلام الخمار فسألوه فأشار الى بابو وقال :

— لا اعلم سوى ان هذا الرجل دخل الحانة منذ ساعة وسمعته يقول ان معه ورقة ثمينة ، وكان بالحانة هذا الرجلان الراقدان واثنان آخران وقد رأيتهما من نافذة الحانة يركضان ومعهما سيدى صاحب الحانة

فقال الضابط للبوليس :

— لعلهم سرقوا ورقته الثمينة فتشوه

ففعلوا فلم يجدوا شيئا وقال احدهم :

— انه يخفى فى يده شيئا .

فانحنى الضابط وفتح يد الرجل المغشى عليه بعد جهد فرأى ورقة مطوية مختومة وقد كتب عليها :

« الى المستر و . ج . هيلر وكيل مصرف الاقتصاد ببلدة ترت »

وفكر الضابط برهة وقال :

— سأفض الرسالة لانظر هل هى ذات قيمة ام لا

وفضها فاذا فيها :

« عزيزى هيلر »

« ان بابو الذى ارسلته الى منذ ستة اشهر واوصيتنى به خيراً اثبت مرارا انه غير جدير بعطفك فقد سرق يوما خمسة روبيات كانت على مكتب سكرتيرى ، كما سرق معطفا كان بغرفة الصراف ، ومرآة كانت فى قاعة المكتبة ثم هو سكير مقامر فاسق ، وقد ارسلته اليك لتنقده اجر شهر وتسرحه وإن اردت فقدمه إلى البوليس . :

« طوسون »

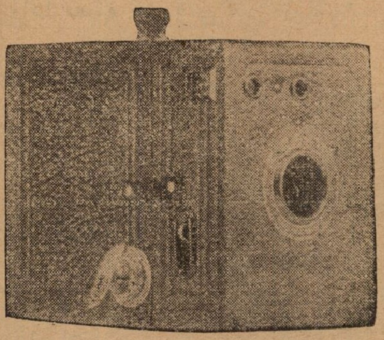

لأول مرة فى مصر فتوغرافية ماركة كورونيت صندوق تصور ١٦ صورة مقاس ٥ر٤ فى ٦ وفلمها ٦ فى ٩ ثمن خصوصى لحامل هذا الكوبون ٤٠ قرشا وأجرة البريد ثلاثة قروش صاغا

فى مخازن الفوتوغرافية المصرية

بأول شارع عبد العزيز أمام سينما أولمبيا

لصاحبها

يوسف حنين

الدكتور هواويني

المنوم المغناطيسى الشهير والاختصاصى من جامعات بلجيكا وأمريكا فى معالجة الامراض العصبية والنفسية المستعصية بالتأثير المغناطيسى والايحاء والتحليل النفسانى ... عيادته من الساعه ١١ إلى ١ ومن ٥ إلى ٧ ونصف بشارع عماد الدين رقم ١٥٠ أمام الكسار تليفون نمرة ٤٣٦٩١

فى العيادة اختصاص فنى فى المساج لازالة السمنة

جزاء الباغي

نظر كيل إلى زائره وقال :

— لم أكن اتوقع أن أراك اليوم .

فابتسم استين وقال :

— يجب ألا نضيع الوقت يامستر كيل فيما لا طائل تحته ، وقد جئت اليوم لأقول كلمتى الأخيرة

— نعم .

— ان استطعت أن تثبت أمامى قيمة اختراعك بالبرهان القاطع فان حكومتى تبتاعه منك بأى ثمن تعينه .

فضحك كيل ضحك المتهكم وقال :

— إذا استطعت ، لقد أثبته أكثر من ألف مرة .

— ولكنى أروم رؤية البرهان لتطمئن نفسى .

— بلا ريب ، تعال ؟

وسار بالزائر إلى حديقة فى خلف الفيلا ثم أشار إلى غرفة بعيدة فى ركن الحديقة وقال :

— ذلك معملى يامستر استين ، وما انتخبت هذه الفيلا إلا لبعدها عن القرية وفضول الفضوليين .

ووقف بباب الغرفة وانثنى الى زائره ضاحكا وقال :

— سترى وراء هذا الباب أعظم اختراع اهتدى اليه الفكر البشرى ، ومن يصدق أن كيل الضعيف قضى فى هذه الغرفة خمسة عشر عاما .

فتأمل استين وجه الرجل الذى يدل على بلادة وغباء وقال لنفسه لعل الرجل من المجانين ، ولعله سيقتلنى متى احتوتنا غرفته ، وعاد المخترع يقول :

— ومن الغريب انى وقعت على اختراعى عرضاً ولكنى قضيت كل أولئك السنين فى جعل الاختراع سلاحا من أفتك الأسلحة المعروفة فى زماننا هذا .

ثم أخرج مفتاحا صغيراً من جيبه ووضعه فى ثقب الباب ، ولم يدر المفتاح بل نظر إلى استين وقال :

— يجب أن تكون مخترعا مثلى يامستر استين لتدرك مبلغ ما يشعر به المخترع متى وفق فى عمله ، وان نجاحى أنسانى ما قاسيته من أهوال ومشاق فى سبيل الوصول إلى ماوصلت اليه منذ شهر ، وهل تصدق انى كنت أعمل ، هنا ، وراء هذا الباب أكثر من أربع عشرة ساعة فى كل يوم .

ثم ضحك وهز كتفيه :

— ان لكل شىء ثمنا ، وثمن الجد والمثابرة والسهر ذلك الاختراع العظيم الذى ستراه الآن .

ووضع يده على المفتاح وقال :

— ويجب يامستر استين أن تعد نفسك أسعد حظاً من أى انسان آخر فى هذه الدنيا .

فاستقر فى نفس استين أن محادثه مجنون ، وإلا مامعني هذه النظرات الطائرة والحركات الغريبة والمقدمات الطويلة بل إن ماقاله الرجل عن اختراعه كفيل بأن يثبت عليه الجنون .

وأدار كيل المفتاح فى القفل ثم انثنى إلى الزائر وقال :

— وطن نفسك على رؤية أغرب اختراع ، وانى لاخشى أن تموت دهشا ، ان كان الدهش يقتل .

فأتى أستين بحركه تدل على سأم ويأس وقال :

— لقد رأيت فى بلادى يامستر كيل من الاختراعات مايجعلنى انظر الى أى اختراع آخر بغير اهتمام كبير

فضحك كيل وقال :

— إلا اختراعى ، وستكر القرون فى إثر القرون وستدول دول فى إثر دول ، وستفنى اجيال من الناس وتظهر اجيال أخرى ، واسمى محفور على صفحة الدهر

وسيقول الناس غداً وسوف يقولون بعد ملايين من السنين إن اختراع كيـل ليف هو أعظم ماجادت به قريحة عبقرى جبار .

ثم أدار المفتاح دورة أخرى ودفع الباب فاندفع ثم ضحك وقال :

— ادخل يامسـتر استين ، أدخل وشاهد مالم يشهده أحد سواك .

ورأى الزائر نفسـه في حجرة واسعة ليس فيها سوى جهاز كبير على مائدة مستطيلة ، ومائدة أخرى بعيدة عن الأولى وخلفها ستار من جلد داكن اللون ورأى قفصاً كبيراً فيه عدد غير قليل من الأرانب .

ووقف كيل فى وسط المكان يقهقه ويقول :

— كانت الغرفة منذ شهر غاصـة بالآلات والأنابيب والزجاج والعدسـات والموازين أما الآن وقد فرغت من التجارب فانك لاتجدفيها إلا هذه الأشياء .

ووضع يده على الجهاز الغريب الشكل وقال :

— هذه ابنتى ، انى احب هذا الجهـاز يامستر استين كما تحب الأم الرؤوم وحيدها .

ودار حول نفسـه كما تفعل المجانين وقال وهو يفرك يديه :

— سترى الآن عجبا ياسيدى .

وكان المخترع يتكلم والزائر يحدق فى وجهه فرأى البلاهة مرتسمة على ملامحه وفى نظراته ، وفى سحنته الغريبة وفمه الواسع .

وضحك كيل وسار إلى القفص وأخرج أرنباً ثم دس يده فى جيبـه وأخرج بعض حشائش ووضع الحيوان على المائدة التى خلفها الستار ثم ألقى أمامه الحشائش ، وقال :

— ماذا ترى يامستر استين ، تكلم ؟

فهز استين رأسه وقال :

— أرى أرنباً يأكل .

— انه حى لان الجثث لا تأكل ، أليس كذلك ؟

ثم سـار إلى الجهاز وقبض بأصابعه على طرف سلك مثبت بالجدار وقال :

— مستر استين ، ادن منى ، وانظر إلى الأرنب ، انظر اليه جيداً ومتى ضغطت السلك ستسمع صوتا ينبعث عن الجهاز لا يختلف كثيراً عن رنين جرس صـغير ، وبعد ذلك تنفذ الاشعـة القاتلة فتهلك الارنب . انتبه سأضغط السلك .

وضغط السلك فرأى استين الأرنب يترك الطعام ويجمد فى مكانه ثم شم رائحة جلد محرق ، وقال المخترع بزهو :

— صعق الارنب .

وهم الزائر بالاقتراب من الحيوان فصاح كيل :

— قف مكانك وإلا صعقت !

وترك السلك ثم قال :

— تحرك الان كيفما تشاء .

وسار الاثنان الى المائدة وقال استين بدهش :

— لا أرى إلا هيكلا من عظام .

ففرك كيل يديه وقال :

وقبض باصابعه على طرف سلك مثبت بالجدار وقال

— نعم ولو سلطت الأشعة برهة أخرى على الهيكل لاستحال رماداً ، ماذا تقول ، أى سلاح سلاحى هذا ، لو استخدم فى ميادين القتال !!

وقال الزائر بدهش :

— حقاً ان اختراعك مدهش .

— لو انك حضرت غداً ، كما كنت أتوقع لشاهدت حصانا بدل هذا الأرنب المسكين . ! أجل قد تقول أو يقول سواك ان الاشعة لم تقتل الأرنب إلا لصغر حجمه وضآلة بنيانه ، ولكن لو علمت أن أشعتى تقتل أكبر حيوان ولو كان فيلا لأدركت مبلغ خطرها ، وسأبتاع اليوم حصانا وأريك كيف تفتك به الأشعة .

— ولماذا وضعت هذا الستار وراء المائدة ؟

— إن الستار من جلد صناعى لا يعرف سر تركيبه أحد غيرى ، ومن خواص هذا الجلد أن الاشعة لا تنفذ منه ، ولولا الستار لصعقت الاشعة الأرنب وحطمت الجدار وكل ما وراء الجدار .

وقال الزائر باهتمام شديد :

— هل صحت نيتك على أن تبيعنا سر اختراعك ؟

— نعم .

— وكم تطلب منا ؟

وكان الزائر يتكلم والمخترع ينظر باعجاب الى الجهاز فلم يسمع السؤال واستتلى يقول :

— لقد أطلقت على أشعتى اسم كيلوتين ، والاسم منسوب الى ولا عجب فأنا صاحب الاختراع المدهش ووضع يده فى جيب بنطلونه وراح وجاء أمام الزائر ثم قال :

— اذا صعدت بطائرة الى ارتفاع لا يزيد عن عشرة آلاف من الأقدام وسلطت الاشعة من جهازى هذا على مدينة لأهلكت كل نسمة فيها بعد دقيقة واحدة .

— ولا ينجو احد ؟

— ولا ينجو إلا من يتقيها بالجلد الذى صنعته

— ولكننا نريد أن نعرف سر الجلد أيضاً .

— تعرفونه اذا دفعتم الثمن .

— حسبت أن ثمن السرين واحد .

— كلا ، لسر الجهاز ثمن ولسر الجلد ثمن ، ومن أراد أن يبتاع السم فعليه ألا ينسى شراء الترياق .

ففكر استين برهة ثم سأل المخترع بقوله :

— ولماذا عرضت اختراعك على حكومة بلادى مع ان بلادك أولى منا بجهودك وثمار قريحتك وذكائك !

— إن حكومتى تنفر من التدمير ، ولو عرفت انى أملك مثل هذا الاختراع لابتاعته منى ودفنته رحمة بالانسانية ، وأنا لا أرضى أن يموت الاختراع الذى اهتديت اليه وهذبته وقويته بعد جهود طويلة وسنين عديدة .

وتصور استين بعين الوهم أشعة كيلوتين مسلطة على المدن العامرة ، والثغور الزاهرة ، والقرى الآمنة فتألمت روحه وانكمشت نفسه غير أن الحرص عاوده فقال :

— وكم تريد ثمن الاختراعين ؟

— بعد أن أريك مصرع الحصان نبحث فى الثمن . ! اسمع ياعزيزى قل لحكومتك انى رجل لا يخدع وأن المذكرات التى وضعتها أثناء التجارب أتلفتها بعد أن فرغت منها ، وقل لحكومتك إن سر الاشعة وسر الجلد هنا فقط .

قال ذلك ورفع أصبعه الى جبينه ثم استتلى يقول :

— وقل لحكومتك ان العلماء والكيمائيين لا يمكنهم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا أن يتوصلوا الى ماتوصلت اليه . ! أقول ذلك لتعلم أن على من يطمع فى الكيلوتين أن يدق بابى ويسألنى عنه ، بابى أنا ، لا باب أحد سواى .

وسار الى الباب وقال :

— عد إلى فى يوم الجمعة لترى كيف يصعق الحصان بعد ثلاث ثوان .

فتبعه الزائر وقال :

— لو قتلت أمامى حصاناً بأشعتك بعد ثلاث ثوان لدفعت حكومتي اليك أى مبلغ تطلبه .

ولما وصلا إلى الفيلا استأذن استين ثم استقل سيارته إلى لندن وجعل وهو على الطريق يفكر فى الاختراع الغريب ويقول : صدق من قال : « إن الرجل يدفعه ذكاؤه يوما إلى ان يدمر نفسه وبنى جنسه »

وفى صباح اليوم التالى انحدر كيل إلى القرية القريبة وسأل عما إذا كان يستطيع ان يبتاع حصاناً هرما ليجرى عليه بعض تجارب علمية يراد بها إطالة الحياة .. فنصح بأن يمضى إلى حقل المستر هودفيجد ضالته .

ورأى الحصان هزيلا لا يكاد يقوى على حمل نفسه فوقف به ونادى صاحبه وقال :

— لماذا تطعم هذا الحصان الذى لا خير فيه

فنظر اليه الزارع بدهش وقال : أطعمه مكافأة له على ماقدم لى من خدمات يوم كان عوده صلبا وبنيته قوية ، وسأتعهده وأرفق به حتى ينتهى أجله

— أتبيعنى إياه

— لعلك من الذين يزعمون ان قتل الحيوان المسن رحمة ، لا ياسيدى ، إنى قد أفهم ان تقتل الحيوان الذى يعذبه المرض « وجو » لا مرض به إلا داء الشيخوخة

— لا ياعزيزى إنى لست من أولئك القساة

— إذن لماذا تريد « جو » ؟

— لأجرى عليه بعض تجارب علمية قد ترد عليه شبابه الدابر

— وهل فى تلك التجارب مايؤلمه ؟

— كلا

— إذن لماذا لا تجريها على إنسان ؟

— وأين الانسان الذى يرضى ان يكون رهن مشيئتى دائماً !

ففكر الزارع ملياً ثم قال : صدقت ، خذه !

— وكم ثمنه ؟

— كان وهو فى عنفوان قوته خمسة وثلاثين جنيها .

فضحك كيل وقال :

— وكم صار ثمنه الآن بعد ان تولت قوته ودالت دولته ؟

— أبيعه بأربعة جنيهات

— لقد اشتريت

وودع الشيخ الزارع حصانه وصديقه القديم كما وصفه ثم وضع مقوده فى يد كيل ولو علم الشيخ ما يضمره المشترى للحيوان من شر لما باعه له ولو عرض عليه ألفاً من الجنيهات ، ولو علم المخترع ماسيجره عليه الحصان من شر لفر منه فرار الجبان من الأسد

وبعد ساعة كان جو يرعى فى حديقة المستر كيل دون ان يفكر فى صاحبه القديم

ووقف كيل أمام الحيوان يفكر فى كيف يصعقه إذا ماحل الزائر فى يوم الجمعة ، وأخيراً اهتدى إلى حيلة لطيفة أحضر مقداراً من الجزر ووضعه فى سلة ثم علق السلة على جدار المعمل من الداخل بجانب النافذة ، ووقف إلى النافذة وأشار إلى الحصان فلما أقبل وضع يده فى السلة وقدم اليه جزرة فالتهمها الحيوان ، ونظر يتوسل إلى مولاه الجديد فأعطاه جزرة أخرى ، ثم زجره فابتعد ثم ناداه فأقبل فأطعمه جزرة ثم أوصد النافذة وخرج ووجهه يطفح بشرا .

وقال لنفسه وهو فى مكتبه فى يوم الجمعة أضع الستار الواقى فى الحديقة على مقربة من النافذة ، ثم أشير للحصان بجزرة فلما يقبل أراجع وأسلط عليه الأشعة فيصعق ولو كان باب معملى واسعا لصرعته بين الجدران الأربعة .

وفى صباح يوم الجمعة نقل الستار الواقى إلى الحديقة ثم عاد إلى المعمل ليغير اتجاه العدسة وقبل أن يفعل سار إلى قفص الأرانب ووضع أمامها حشائش وانه ليهم بالتقدم نحو الجهاز إذ سمع حركة فرفع رأسه فرأى الحصان قد أدخل عنقه من النافذة محاولا أن يلتهم شيئاً من سلة الجزر المعلقة على الجدار بجانب طرف السلك فابتسم كيل وقبل أن يأتى بحركة حرك الحصان السلك وهو يدنى فمه من السلة فارتفع الرنين وذهل المخترع وبدل أن يميل يمنة أو يسرة جمد فى مكانه فانبعثت الاشعة وصعقته ، وعلى الباغى تدور الدوائر

ورفعت له أصابعها فقبلها ، وقبل أن يلتفت ليركب سيارته أرسل الى الأمير نظرة فوجده يراقبهما بوجه عابس .

* * *

بعد يوم أو يومين نزل هارجريف فوجد فيولت على العلية تتناول فطورها فى وقت متأخر عن وقتها المعتاد ، ولما رأته بدأته بالتحية فى شغف ممزوج بالخجل ، فرد تحيتها مبتسما ثم قال لها :

— لقد تأخرت اليوم . أليس كذلك ؟

— ليس لدى ما يحملنى على التبكير ! وان من أسباب البهجة عندى أن أقضى الوقت هنا فى شبه كسل .

— سأتناول القهوة معك إذا سمحت .

وجلس على مقعد بجانبها ثم قال :

— متى عدت إلى البيت أمس ؟

— حوالى الساعة العاشرة .

— ولماذا عدت مبكرة هكذا ؟ لقد رأيتك خارجة مع روبرت وقد توقعت انكما ستقضيان سهرة طويلة معاً

فأخذت تقلب فنجان اللبن مفكرة وقد عاودتها تلك النزعة التى تتملكها كلما حدثها السير هارجريف .

إنها ترى أنه من الغبن والخداع أن تستمر فى اخفاء الحقيقة عنه ، وتود أن تنتهز أقرب فرصة لتخبره بحقيقة العلاقة التى بينها وبين روبرت . ولقد أرادت الآن كما أرادت فى غير مرة من قبل أن تنتهز هذه الفرصة ؟ ولكنها لم تجد من نفسها الشجاعة الكافية فأرجأت اعلان الحقيقة إلى وقت آخر وقالت وهى لا تزال ناظرة إلى فنجانها

— قد يظهر أن المرء لا يستطيع أن يعتمد على أخيه فى مونت كارلو ذهبنا إلى الصالة الخاصة ، لأن روبرت يعتقد انه يكسب هناك أكثر مما يكسب فى مكان آخر ، وقد قضى الساعات الأولى من المساء مع راقصة فرنسية من كفيه دى فرانس ، وبعد ذلك اختفى اختفاء تاما ، إما معها وإما مع غيرها . ولكن أرجو ألا تعتقد أنها شكوى فانى أحب أن يستمتع روبرت بأيامه هنا ، غير أن بقاء الانسان وحده هائماً فى الصالات ليس مما يدعو إلى الغبطة . ولست أزعم لنفسى العقل والحكمة ولكنى أحب أن أنتقى معارفى ، وهذا هو السبب فى أنى دأبت منذ ثلاث ليال على العودة الى البيت حوالى الساعة العاشرة فأنام مبكرة واستيقظ مبكرة لأراك وأنت عائد فى الفجر أو بعد ذلك . ولا أستطيع أن أقول ان عودتك فى هذا الوقت مما

لا أرتاح اليه كثيراً!

فأطرق صامتاً برهة ثم قال ولكن من غير أن يشير إلى ماقالته متعلقا به .

— ماذا أعمل بشأنك ؟ انى لأخشى ان تكونى قد بدأت تشعرين بالوحدة .

— انى راضية بوحدتى كل الرضا ، وليس هذا معنـاه أنى أشعر بالوحدة حقاً . ومتى كانت لى هذه الحديقة انعم بمنظرها واريجها ، ومتى كانت لى هذه العصافير أنعم بتغريدها وشقشقتها، ومتى كانت لى هذه التلال انعم بسموها وجلالها ، ومتى كانت لى السيارة اذهب الى حيث اشاء وفى اى وقت اشاء ـ اذا كان لى كل ذلك فمحال ان اشعر بالوحدة ، ومحال ان اشعر إلا بالسعادة . ان روبرت يسـلى نفسه بوسائل شتى انها قد لاتروقنى ولكنها لاتفسـد على شيئاً من امرى . وصدقنى اذا قلت لك انى راضية كل الرضا وانى افضل ان اترك وحدى على صحبة ناس لايعجبونني .

فأطرق هارجريف وقد عاودته تلك الافـكار المختلفة التى تتنـازعه وتذهب به الى رأى مرة والى رأى مضاد مرة أخرى

انه ليشعر بحركة عواطفه التى كانت هامدة ، وإن هذه الحركة لتدفعه إلى التصريح بما يعبر به عن هذه العواطف ، ولـكن تحذير الأميرة لايزال يرن فى أذنه فيثير من نبله وعظمته ما يربأ به عن أن يعمل ماقد يجرح قلب هـذه الطفلة أو يؤذى روحها كما قالت ستيفانيا

على أن مافرضه على نفسه من تقيد كان يقف عند حد معلوم ، ولم ير سببا يمنعه من أن يسمح لنفسه بلذة رؤيتها سعيدة مغتبطة فرفع رأسه وقال لها:

— هل تحبين أن تصعدى من الجبل الى نقطة أبعد مما وصلت إليه من قبل ؟... على جبل آجل . تذهبين معى وتتغدى هنـاك ، وهناك يمكنك أن تتجولى كما تشائين وكذلك يمكننى أن ألعب الجولف دورة أو دورتين . إنى فى حاجة إلى الرياضة ،وقد سئمت التنس لـكثرة ما لعبته

فقالت له بصوت يهتز من شدة التأثر:

— انى لا أحب ذلك فحسب ولـكنى سأعتبرها ساعة فى الجنة . لقد ذهبت مع روبرت ذاك النهار الى لاتيربى ، وتناولنـا الشاى فى ذلك المـكان القرنفلى الذى هناك فـكانت نزهة لن أنسى جمالها ماحييت . ولـكن هل تقصد ما قلت حقا ؟... أتغدى معك هناك ؟... ألست آخذاً معك أحداً آخر ليلعب معك؟

— أفضل ألا آخذ أحداً غيرك . ألم تلعبي الجولف مطلقاً ؟

— كنت ألعبه ولـكن منذ سنوات . كان أبى بالاشتراك مع القسيس قد أنشأ ملعباً فى القرية التى ولدت فيها . وكنت أختلف الى ذلك الملعب فى بعض الأوقات

— وماذا كان أبوك فى القرية ؟
— كان طبيباً

وكان هـذا أول سؤال ألقاه عليها بشأن أهلها ،ولقدسره أن يعرف عنها أنها ابنة رجل محترم ، ونظر اليها نظرة تدل على هذا الشعور ثم قال:

— اذن فستلعبين أنت معى

***

كان هارجريف يسوق السيارة بنفسه ، وكانت فيوليت جالسة بجانبه بينما جلس السائق فى الداخل

كان جو الصباح يكاد يلهب النفوس المتعطشة للجمال والنشوة والسعادة ، وكانت سيـارة الروزريز التى كانت موضع الحسد من كل عين تسير على الارض كأنها بساط سليمان على الريح ، لا صوت ولا حركة . وكانت فيولت وهى جالسة بجانب هارجريف لا تكاد تقنع نفسها بأنهـا ليست حالمة .وكانت نهاية الرحلة عندها كدخول روض من رياض الجنة .

كانا فى مستوى القمم المتوجـة بالثلج ، بل كانا فى مستوى السحب الطافية على أمواج الهواء ، ولـكن أشعة الشمس كانت تغمر المكان ، وكان النسيم العليـل يترقرق ويلمس الأجسام فيترك فى النفوس نشوة كنشوة الخمر .

وأخبر هارجريف السائق بأنهما سينعمان ساعتين أو ثلاث ساعات على الأكثر ثم حمل أدوات اللعب وأخذ فيولت وذهب بها الى الملعب ، ولم يكن بالملعب إذ ذاك إلا نفر قليل .

وناولها هارجريف مضربا من مضاربه ورمى لها الكرة فبـدأت اللعب فى شىء من التردد ولـكنها لم تلبث أن أدهشته بمهارتها .

فلما لعبت دورتين ورأى منها هذا الاستعداد أخذها الى حانوت هناك يبيع هذه الادوات واشترى لها كل مايلزمها منها وقال لها :

— كان يجب أن تخبرينى بذلك من قبل .

فقالت له وهى تتلعثم من شدة الفرح :

— لم أكن أدرى كيف أستطيع أن ألعب الآن . لقد كنت ذات شهرة ، ولكن كان ذلك منذ بضع سنوات .

وعادا الى الملعب وأخذا يتباريان حتى تعبا فوقفا ليستريحا ، وكانت وقفتهما فى مكان يشرف على طريق شديد الانحـدار ، وكانا صامتين ، ولـكن هارجريف لم يلبث أن قال :

— أنظرى إلى هذا المجنون كيف يصنع بنفسه ! انه لخليق بان يسقط فيدق عنقه !

ونظرت فيولت الى حيث كان يشير فاذا رجل على متوسكل اسود يندفع صاعداً فى طريق الجبل بسرعة عنيفة لا يطمئن اليها المرء فى السهل فضلا عن الجبل .

ولم تجب فيولت وانما فتحت فمها وعلقت أنفاسها كما لو كانت هى الراكبة وكما لو كانت هي التى ستسقط.

وسرعان ما اختفى الرجل وراء هضبة ناشزة . وأخذت فيولت نفسها وأرسلته بقوة ثم قالت:

— اذا لم ينقلب هذا الرجل بمتوسكله فانه اذن لشيطان .

على انها لم تلبث أن نسيت الرجل ومتوسكله واستغرقت فيما كان يملأ مابين جنبيها من شعور بالغبطة والسعادة اللتين لاحد لهما .

وبعد قليل نزلا مرة أخرى الى ميدان الجولف فلعبا شوطا ثم ذهبا الى المطعم .

وكان السير هارجريف قد طلب لخجزت لهما مائدة بجانب احدى النوافذ المطلة على الافق ، ولما جلست فيوليت ورأت رؤوس الجبال المتوجة بالثلج على الرغم من الشمس الساطعة كانت تشعر كأنها تكاد تنطق بالشعر .

وفى أثناء الطعام كان السير هارجريف يعاملها لا باعتبار انها فقيرةوهوغني وانها من طبقة العمال وهومن الطبقة الارستقراطية ، بل يعاملها معاملة الند للند على اعتبار أنها ضيفتهصارفا النظر عن كل هاتيك الفوارق .

وكان يحدثها الاحاديث التى يعرف انها تفهمها وتحب سماعها ، ولكنه كان يحدثها باللهجة التى يحدث بها الوالد ابنته ، وقد لاحظت فيولت ذلك وعرفت انه يفعل ذلك لسبب واحد هو اعتقاده انه رجل تقدمت به السن وانها بالقياس اليه لاتزيد على انها طفلة ، وأرادت أن تمحو من نفسه هذا الاعتقاد فقالت له فجأة ومن غير تمهيد .

— هل تعرف سني . ؟ لقد أخبرتك بها مرة ، ولكن يلوح لى انك قدنسيتها إنى فى الرابعة والعشرين من عمرى ، وأنت فى التاسعة والثلاثين ، فكلانا فى مرحلة الشباب ، فلا تخاطبنى إذن كما لوكنت قد قطعت فى الحياة دهراً قبل أن أولد .

فترك السير هارجريف عمرها وعمره وقال لها :

— كم عمر روبرت ؟

وللمرة الأولى فى ذلك اليوم انطفأ اشراق وجهها . وسكتت لحظة ثم قالت :

— روبرت فى الخامسة والعشرين من عمره ، ولكنه يبدو أكبرمن ذلك لأن الحياة كانت قاسية عليه ، ثم انه ليس عنده من حسن التصرف مايستطيع به أن يأخذ

من كل شىء أحسنه .

— لقد فكرت مرة متأملا فيما اذا كان عندك هذا التصرف .

فضحكت مسرورة ثم قالت :

— لابد انك بعد هذا التأمل قد اعتقدت أنى كنت قانطة ناقمة على حياتى وأنا فى حانوت التزيين . والواقع انى كنت في تلك الايام بائسة حزينـة النفس ، ولم أحلم مطلقاً بأنك ستـكون لى بمثابة ذلك الأمير الخيالى الذى تحدثنا عنه الاقصوصة بأنه قد أنقذ سندرلا من هوة البؤس والشقاء .

— ليتنى أستطيع أن أفعل كما فعل الأمير .

— لقد فعلت . وأقسم لومت فى نهاية هذه الأيام التى سأقضيها هنا لما مت إلا سعيدة لأنى قد عرفت السعادة . ولقد كنت أتـكلم بلسان صدق عنـد ما قلت انى أكاد أموت من الظمأ تعطشاً الى هذا الذى أنا فيه الآن . إننى الآن لاينقصني شىء . غير انى أشعر بالاشفاق على الذين يعيشون ويموتون قبل أن يعرفوا سعادة الحياة .

— انك دائما تفكرين فى الآخرين .

— ولقد كنت أفكر فيك صباح اليوم . وطالما كرهت مجيئك فى كل صبـاح ما بين الرابعة والخامسة والتعب باد عليك ، وفى كل مرة كنت أعود إلى فرشى وانا لا أملك قلبي من الألم .

فحاول أن يبقى غيرمكترث وقال لها :

— إن للحياة هنا حقوقاً على الانسان .

— وهل هى حقوق واجبة ؟

— إنك لـكثيرة التساؤل !

قالها وهو يبتسم ابتسامة خفيفة فقالت له :

— ولـكن أسئلتى لا تضايقك . ؟ وكيف أستطيع أن أمنع نفسى من التفـكير فى انه من الخير لك أن تقضى ليلة أوليلتين فى راحة وهدوء ؟

— ستـكون لنا ليلة من هذا النوع قريبا .

فلم تجبه فى الـكلام على هذا ؛ ولـكنها أرسلت اليه نظرة أثارت بين جنبيه غير قليل من القلق .

وأرسل بصره إلى قمم الجبال المرصوصة فى الأفق وراح يقول لنفسه : وماذا فى ذلك ؟

لقد جاء إلى فرنسا وهو عازم على أن ينتزع من لب الحياة أحسن مافيه ، فلماذا ينـكر على نفسه ان يستمتع بما يأتيه عفواً من قشورها ؟

إنه كلما مر به يوم ازداد شعوره بأن هذه الفتاة قد أصبحت المحور الذى تدور عليه كل عواطفه، أما بقية الناس — ماعدا ستفانيا وحدها — فأدوات للعب يتلهى بها حينا ثم ينساها، أدوات للتسلية تعين على السلوى — إذا استطاعت — رجلا يسمع نداء الموت يرن فى أذنه ويعرف أنه ميت بعد شهور

لماذا يحرم على نفسه السعادة التى لم يحرمها شرع ولا قانون؟ أليس الموت نهاية كل شخص سواء أطالت الحياة أم قصرت

إن كان من أجل الفتاة فانه لقادر على مكافأتها بالتعويض، وسيترك لها كل ثروته، فلماذا لا يأخذ من الحياة ماتمد به الحياة يدها له،

وعند مابلغ من تفكيره هذا الحد قطعته عليه فيوليت بقولها:

— ماذا ترى هناك فى الفضاء؟

فضحك، أو حاول أن يضحك، ثم قال:

— أرى يافتاتى سحابة غير خفيفة تعانق رؤوس الجبال وتوشك أن تنتشر فيها بنا قبل أن يتغير الجو

ونهض فنهضت وهى تقول بصوت خافت:

— ساعات الهناءة تكون دائما قصيرة الأجل

ولما بلغا المكان الذى فيه السيارة ركب فى مكان السائق وركبت فيوليت بجانبه وركب السائق فى المقعد الخلفى

ولما بلغت السيارة أول الطريق المنحدر وقف محركها وتركها للتنزل بقوة الانحدار وكان الطريق شديد الانحدار فلما قطعت السيارة نصفه كانت مندفعة اندفاعا لاتؤمن عاقبته فرأى السير هارجريف أن يكبحها بعض الشيء وضغط الفرملة بقدمه ولكن يد الفرملة تحركت تحت قدمه حركة رخوة تدل على أنها منفصلة من القضيب الذى يصلها بالفرملة نفسها

وقال من غير أن يلتفت إلى الخلف:

— ماذا حدث ياجونسن؟

فمال السائق إلى الأمام وقال:

— ماذا ياسيدى؟

— الفرملة لاتعمل

وأدرك السائق مبلغ الخطر المحيق بهم فأعجزه النطق لحظة ثم قال بصوت محتبس:

— لقد كانت تعمل ياسيدى عندما أخرجت السيارة من الجراج

وكان السير هارجريف يعرف ذلك لأن الفرملة كانت تعمل وهم فى طريق الذهاب

وكان يعرف أن ما طرأ عليها قد طرأ فى الفترة مابين الذهاب والعودة ، ولكنه لم يقل شيئاً ، وظل ناظراً إلى الأمام مترقبا الكارثة التى أيقن أنه لابد منها

وظلت السيارة مندفعة كصخرة دفعها السيل فى طريق ضيق على كل جانب منه هوة عمقها على بعد آلاف من الأقدام

ورأى السير هارجريف فى الطريق منعرجا ، وعرف أن السيارة لا يمكن أن تعرج فيه وهى مندفعة بهذه السرعة من غير أن تنقلب فلم يبق عنده شك فى أن ساعة الموت قد أزفت ولم تنتظر حتى الى الموعد الذى كان الطبيب قد حدده . على أنه فى الحقيقة لم يكن اهتمامه من أجل نفسه وانما كان من أجل فيولت . ومع ذلك فقد وطن النفس على استقبال الكارثة فى غير شىء من الجزع وقال بهدوء تام :

— يظهر أنها ستكون القاضية

وما كان أشد اعجابه بفيولت عندما وضعت يدها على ذراعه وقالت له بصوت لا يقل عن صوته هدوءاً

— انى غير خائفة

وكأنما قد سرى اليه من يدها وعبارتها تأثير أيقظ قريحته فى اللحظة الأخيرة وأوحى اليه وسيلة النجاة بأقل خطر ممكن

كان أمامه بيت من حجر لأحد الرعاة ، وكان بين أمرين ، إما أن يترك السيارة فى اتجاهها فتصطدم بهذا البيت فتتهشم وتقتلهم الصدمة ، واما أن يدور مع الطريق فتنقلب السيارة بهم ويقتلهم الانقلاب

ولكنه لم يفعل هذا ولا ذاك وانما سلك بين الامرين طريقاً وسطاً ، ذلك أنه أدار عجلة القيادة دورة خفيفة كانت نتيجتها أن السيارة لم تصطدم بالبيت من مقدمتها وانما اصطدمت به من جانبها

كانت صدمة قوية ، وقد تهشم جانب السيارة ، ولولا أن السير هارجريف كان يقبض على عجلة القيادة قبضة متمكنة ، ولولا انه فى لحظة الاصطدام أدار العجلة دورة عكسية للحركة التى كان لابد أن تحدث من الاصطدام لما ثبتت السيارة ولما اختلفت النتيجة

وكان لهذه الصدمة الجانبية الفضل فى كبح السيارة ، وقبل أن تقف السيارة تماما قفز السير هارجريف من مكانه جاذبا فيولت معه ، وما كادا يبلغان الارض حتى انهار عدد من أحجار الحائط وسقط فى المكان الذى كانا جالسين فيه .

وكان السائق قد حذا حذو سيده فقفز وظل واقفا ينظر الى السيارة نظرة المذهول حتى وقفت تماما ثم أرسل النفس الذى كان معلقا فى صدره وقال :

— حقا ياسيدى لقد أنقذتنا بأعجوبة لم يكن لامهر سائق أن يفكر فيها فى مثل هذه اللحظة .

ثم أسرع الى السيارة فدخل تحتها مستلقيا على ظهره ومكث كذلك برهة ثم خرج قائلا :

— انها الصواميل ياسيدى . انها ليست موجودة !

وكانت سيارة الامنيبوس مقبلة من الجبل فأشار السير هارجريف لها لتقف ثم قال لسائقه .

— انتظر أنت ياجونسن حتى تأتى سيارة الامنيبوس الصاعدة فعد فيها ثم تحر عمن كان هناك من الغرباء ، واخبر المستر دكسون سكرتير النادى بماحدث ،ولكن لاتخبر أحداً غيره .

وركب هو وفيولت سيارة الامنيبوس . وبعد أن تحركت السيارة قالت فيولت

— هل يظن السائق ان نزع الصواميل كان من فعل فاعل ؟

فقال السيرهارجريف بلهجة عادية كانما الحادث قدوقع لغيره .

هذا امر يكاد يكون غير معقول ، ومع ذلك فان ثلاث صواميل لاتنتزع من أماكنها دفعة واحدة بالمصادفة .

— ولكن منذا الذى يفعل ذلك ؟ هل لك أعداء ؟

— لا أستطيع أن أقول انه ليس لى أعداء ،ولكن من كان يعرف انى سأكون اليوم فى لاتيربى ،

— ففكرت فيولت لحظة ثم قالت :

— ان روبرت يعرف . لقد أخبرته عند ما كنت انتظرك ، ومن المحتمل أن يكون قد أخبر المستر هوبسن

— ومن هو المستر هوبسن ؟

— انه صحفى من امريكا ، وقد رأيته مرة يتكلم مع المركيزة دى بيانى

فسكت السير هارجريف برهة وقد تغير وجهه ثم قال :

وما الذى يجعلك تظنين أن روبرت قد أخبره .

— شيء كنت قد سمعته من المركيزة ... سمعتها مرة تقول لروبرت : إن المستر هوبسن يعيش من أجر ما يرسله إلى الصحف الامريكية من أخبار عن الشخصيات البارزة هنا ، وسمعتها أيضا تطلب منه أن يخبر المستر هوبسن بما قد يعرفه من أخبار حفلاتك وتنقلاتك ، وأظن أن روبرت قد أجاب طلبها ، ولكن أرجو ألا يكون فى ذلك شيء يهمك .

نظرة واحـــــــدة

وجهاز الماجيك برين يحـــدث أثره السحرى !

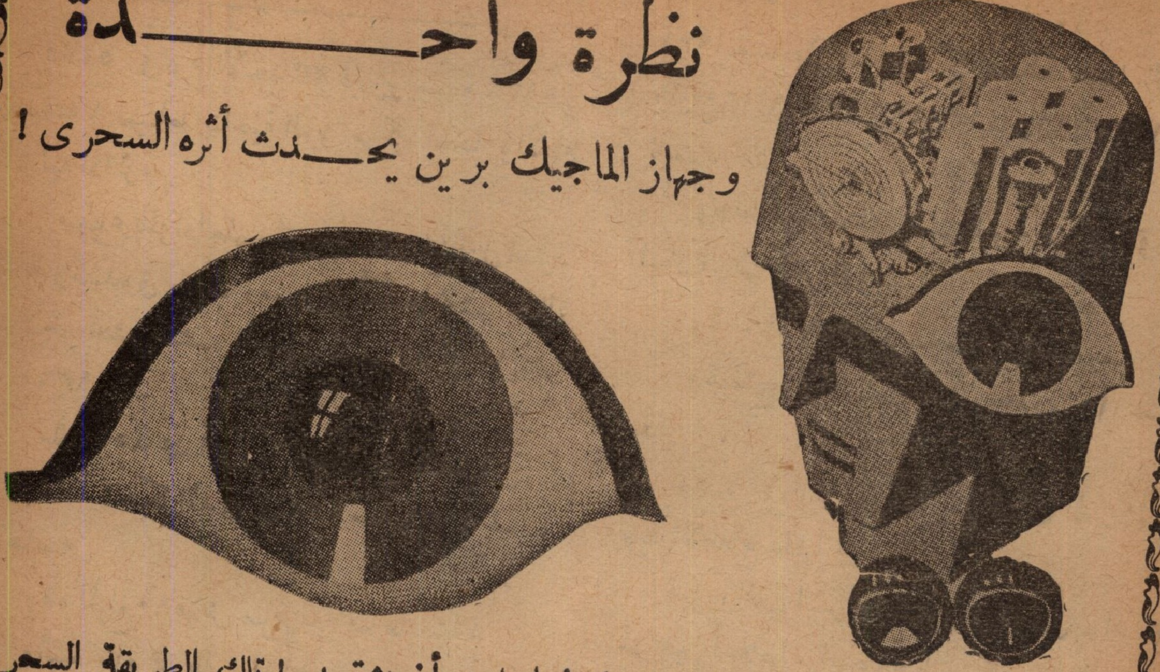

نظرة واحدة يلقيها المشترى على الجهاز فما يلبث أن يشتريه ! تلك الطريقة السحرية التي يباع بها جهاز « العين السحرية » وهو الجهاز الذى لم يسبق له مثيل فى عالم الراديو !

إن جميع أجهزة **R.C.A** من طراز فيكتور ١٩٣٦ (ماجيك برين) تحوى ٩ أنابيب أو أكثر تساعد التجار على بيعها بشكل مدهش ، وبها أنبوبة خاصة للضوء أعدت ليس فقط لكى تساعد فى الاستقبال . . . ولكن لكى تجبر على المبيع !!

وهناك شيء آخر له قيمته وهو أنابيب **R.C.A** المعدنية وهناك أنواع عدة محصنة من الاحتراق . . . تروق للمشترى ، وتخلق من حولها جوا من الاهتمام العام بشأنها ، وتبرز آلاف المظاهر من التقدم المحسوس ، وتجذب الناس إلى محل البيع الذى تملكه بشكل لم يحدثه أى نوع من أنواع الراديو من قبل ، فتزيد من كمية بيعك ، وتزيد بالتالى من ربحك .

إن جهاز راديو **R.C.A** فيكتور لعام ١٩٣٦ كامل من جميع الوجوه ومنه أنواع للمنزل والسيارة والمزرعة والتوصيلات مما يتفق تماما مع مستلزمات البيع الرابح . .

بع واربح براديو R.C.A فيكتور

القسم العام بشركة **R.C.A** بمدينة كامدن بولاية نيوجيرسى بالولايات المتحدة

اعلانات قضائية

٥٠٧٥ فى يوم الأحد ٢٣ فبراير سنة ٩٣٦ من الساعه ٨ صباحا بناحية الدير مركز اسنا والأيام التاليه اذا لزم

سيباع بالمزاد العلني خروفين و٤ شلخ غزل اسود ٤ ط وصندوق خشب وسريرين أحدهما بحشو حبال والآخر بحشو خشب المحجوز عليهم بتاريخ ١٣ يناير سنة ٩٣٦ .

ملك احمد محمد أبو زيد حسان من الناحية.

نفاذاً للحكم المدنى ن ٤٢٨ سنة ١٩٣٦ اسنا الاهليـه

وفاء المبلغ ٩٠ قرش صاغ خلاف مايستجد

والبيع بناء على طلب ابراهيم حسانين فضيل من الناحية

فعل راغب الشراء الحضور

٥٠٧٦ محكمة كفر الزيات الاهليه

اعلان بيع عقار نشره أولى

فى القضية ن ٣٦٩٤ سنة ٩٣١

إنه فى يوم الاثنين الموافق ٢ مارس سنة ٩٣٦ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بجلسة المزايدات العقار الآتى

٥ ط خمسة قراريط شيوعا فى ١١ قيراطا الواردين. فى تكليف حسن مصطفى أبو طاحون من النحارية بحوض داير الناحيه ن ٣ ضمن القطعة ن ٨ و ن ٤ وضمن ن ٧ ومحدودين بحدود أربع البحرى ترعة مياه مارة وطوله ٧ $\frac{١٥}{٢٤}$ قصبه والغربى ورثة سعد أبو طاحون طوله ٢١ قصبة والقبلى مبانى تبع الملاك وطوله ٧ $\frac{١٥}{٢}$ قصبه والشرق ورثة خليفى وطوله ٢١ قصبه

وهذه الاطيان مملوكة الى حسن حسن أبو طاحون من النحارية مركز كفر الزيات غربية وقد حكم بنزع ملكيته من هذه الاطيان بتاريخ ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣١ وتسجل هذا الحكم بمحكمة طنطا الاهليه بتاريخ ١٦/٩/ ٩٣١ ن ٨٤٩ صحيفة ن ١١١ و ١١٢ جزء ثالث .

وهذا البيع كطلب الست نبوية على العراقى من ابيار مركز كفر الزيات

وفاء لمبلغ ٢٣٣٦ قرشا صاغ والمصاريف

وسيفتتح المزاد بثمن أساسى قدره ١٥ جنيها مصريا .

وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايده قانونا كاتب البيوع

٥٠٧٨ انه فى يوم ١٨ فبراير سنة ٩٣٦ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها والايام التاليه إن لم يتم البيع فى اليوم الأول بجهة شارع المهلمى ن ٤ شياخة مختار عبد الحميد قسم اللبان

بناء على طلب ورثة المرحوم احمد افندى منصور وهم زكى افندى وابراهيم افندى وتفيده وسعيدة ونور أولاده رعيه ومقيمين باسكندرية

ومحلهم المختار مكتب الأستاذ محمد احمد حطب المحامى باسكندريه .

سيباع علنا الأشياء الآتى بيانها طشطين غسيل نحاس و٣ حلل نحاس و ٣ كراسى خشب جوز خزران وأشياء أخرى موضح أوصافها بمحضر الحجز التنفيذى المتوقع بتاريخ ٣ يوليو سنة ١٩٣٤ والمحكوم بتثبيته فى القضية المدنيه نمرة ١٦٠٤ سنة ١٩٣٤ ضد فهيمه مصطفى على وحسنة بنت ابراهيم حسين رعيه ومقيمتين بملك الطالبين بشارع الاخفش بجهة سيدى المنير شياخة مختار قسم اللبان

وفاء لمبلغ ٤٤٨ر٥ صاغ بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور